السلوك الايثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن

إعداد

سوزان خلف الدبايبة

إشراف

الأستاذة الدكتورة شذى عبد الباقي العجيلي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي - تعلم وتعليم

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

2009

التفويض

أنا سوزان خلف الدبايبة أفوّض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: سوزان خلف الدبايبة

التوقيع:

التاريخ: 21 / 11 / 2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة: سوزان خلف الدبابية بتاريخ: 2009/10/20

وعنوانها: السلوك الايثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن .

وأجيزت بتاريخ: 21/ 11 / 2009

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور سامي محمد ملحم	رئيساً	--------
الأستاذة الدكتورة شذى عبدالباقي العجيلي	المشرف/عضواً	--------
الأستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي	عضواً	--------

الشكر و التقدير

الشكر أولاً لله تعالى على نعمة العلم والإيمان

مع كل التقدير والعرفان بالجميل على المساعدة، ومع أبلغ معاني الفخر، أتقدم إلى الدكتورة الفاضلة شذى العجيلي، بأسمى معاني الشكر والتقدير، والتي لن تكفي لإعطاء حق الجميل للدعم والإرشاد في كل مراحل العمل دون كلل أو ملل، كما أقدم جزيل الشكر للدكتور الفاضل عبد الله الكيلاني على تكرمه بمساعدتي وإرشادي الطريق لإنجاز هذا الجهد المتواضع .

وإلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور سامي محمد ملحم و الأستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي وفي الختام أشكر زوجي هيكل المناجدة على الدعم المعنوي والمادي الذي قدمه لي طوال مراحل هذا العمل سيبقى مناراً يضئ لي طريق العمل والبحث والمثابرة.

الإهداء

إلى زوجي العزيز شكراً و تقديراً

على صبره ودعمه لي لإتمام دراستي

إلى أبنائي سيف و لين و سدين

إلى والداي لدعائهما لي

إلى الدكتورة شذى العجيلي شكراً

وتقديراً على جهدها

مع كل الحب و الاعتزاز و الاحترام

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن

إعداد

سوزان خلف الدبايبة

إشراف

الأستاذة الدكتورة شذى عبد الباقي العجيلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن إذ تكون مجتمع الدراسة من (1674) طالباً وطالبةً في الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي، والأدبي الموجودين ، في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء للعام الدراسي 2008/2007م، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (150) طالباً (150) طالبةً اختيروا عشوائياً من الفرعين العلمي والأدبي، وطبق عليهم مقياسان : مقياس السلوك الإيثاري الذي أعدته الباحثة لأغراض الدراسة ومقياس التنشئة الأسرية للفوارسة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهما .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ،والنسب المئوية، واستعمل تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA)،واختبار شيفيه، واختبار الانحدار المتعدد وسائلاً إحصائية في معالجة النتائج .

وتوصلت النتائج إلى ما يلي :

- تميزت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية (ذكوراً/إناثاً) بسلوك ايثاري دالٍ إحصائياً عند مستوى (0.00) إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (43.74) بإنحراف معياري (9.24) مقارنةً بالمتوسط النظري البالغ (40).
- شيوع جميع أنماط التنشئة الأسرية التي تناولتها الدراسة (الضبط التربوي ، التسلط ، والإهمال) ولكنها بنسب مختلفة فقد احتل النمط الضبط التربوي المرتبة الأولى يليه النمط التسلطي ثم نمط الإهمال ، كما ظهر شيوع نمط آخر يجمع بين نمطين للتنشئة الأسرية وهو النمط المحايد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السلوك الإيثاري تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية ولصالح نمط الضبط التربوي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في السلوك الإيثاري تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري بين الطلبة تعزى إلى التفاعل بين نمط التنشئة الأسرية والجنس .
- توجد علاقة ارتباطيه طردية بين السلوك الإيثاري وأنماط التنشئة الأسرية إذ حصل نمط الضبط التربوي على أعلى ارتباط بينه و بين السلوك الإيثاري من بقية أنماط التنشئة ، فقد بلغ معامل الارتباط (0.83) .
- في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية وضعت توصيات و مقترحات لبحوث لاحقة.

Altruism Behavior and its Relationship with Family's Parenting Upbringing Patterns among Secondary School Students in Jordan

By

Susan khalaf Aldabaiba

Supervisor

Prof. DR.SATHA Abed Al -Baqi AL- Agely

ABSTRACT

The study aimed at getting acquavnted with the altruistic behaviour and its relationship with Family’s Parenting Upbringing Patterns among Secondary School Students in Jordan.

The population of the study consisted of (1674) students from the 11th grade in the governmental schools in AL-Balqa Governorate during the school year 2007/2008.

The sample of the study consisted of 300 students: half of them males and half females, chosen randomly. Two instruments were used: the First measures the Altruistic Behavior and second measures the parenting upbringing patterns .

Data were processed by the use of means, standard deviations and percentages in addition to two ways – ANOVA and multiple correlations.

The results of the study showed that:

- Students in the high schools (male/female) have significant altruistic behaviour.
- There is a statistical significance in altruistic behaviour between students according to sex (male/female) in favour of males.

- There is a statistical significant difference in altruistic behaviour due to family's Parenting Upbringing Patterns, in favour of authoritative style.
- There is a statistical significant difference in altruistic behaviour due to the interaction between the upbringing Patterns and sex in favour of males with Authorities parenting style than female with the same parenting upbringing style.
- Finally, the study revealed a significant relationship between parenting style and altruistic behaviour.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة :

يعد الإيثار(Altruism) من القيم الأخلاقية المهمة التي تشكل القاعدة الأساسية لتماسك المجتمع الإنساني، وعلى أساسه تتعمق العلاقات الاجتماعية البناءة والعلاقات الإنسانية التي تؤدي إلى الحفاظ على النوع، فلولا الإيثار في الحياة وفي العمل لما استمرت حياة البشر، ولما وجدت علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقات التعاون والوفاء، ولحلت البغضاء والوقيعة والصراع محل حب الخير والتعاون والمساعدة .

لذلك فالإيثار من القيم الأساسية التي أكدت عليها الأديان والأعراف الاجتماعية، فهو سلوك طوعي يوجه نحو مساعدة الشخص الآخر دون توقع أي مكافأة خارجية. كما يتضمن هذا السلوك التفضيل وتقديم مصلحة الآخرين على النفس وحب الخير لهم، إذ يستلزم أحيانا قدرا عاليا من المخاطرة أو التضحية للشخص الآخر، فقد وصفه اندريوجي هاند Anderew J Hand بأنه يستلزم من الشخص المقدم للمساعدة أن يمر بقدر كبير من المخاطرة في حين لا يكون الإيثار التقليدي مهدداً لحياة الشخص المقدم للمساعدة، كما انه من الصفات الكريمة التي يتحلى بها الإنسان ويعبر عن سموه و انتصاره على أنانيته، فهو شعار النفوس الساعية لخدمة الإنسانية، والتي لها الأثر في توثيق المحبة بين أفراد المجتمع فتجعلهم متعاطفين، ومتعاونين، فيرى جوزيف فلتشر (Fletsher) الوارد في ماكير،" أن الإيثار هو أعظم مبدأ في علم النفس الإحيائي " (Macer ,1995) .

واعتبر كيربس (Kerbs,1970) الإيثار تعبيراً عن السلوك الأخلاقي للفرد لأنه يهدف من ورائه زيادة مسرة الآخرين، وتقليل ألآمهم ،فهو منتهى السمو الأخلاقي للفرد، وأشارت دراسة كاروين (Crwin,1993) والتي دارت حول القوة الشافية للإيثار The Healing Power of (Altruism) عندما توفر فرص مساعدة الآخرين للطلبة (المحبين للمجازفة) التي استعملت وسيلة لكسر دائرة الفشل الهدامة التي يشعرون بها وذلك عن طريق استبدال الغضب والشعور بالدونية بمشاعر تقدير الذات، ولهذا قدم كاروين نصائح للمربين في اختيار فرص حقيقية ومهام تناسب قابليات الطلبة في الإيثار وتجنب مدح القائمين بالمساعدة علنا لتوقع نتائج عملية معقولة لدى الطلبة .

ويرتبط السلوك الايثاري ببعض المتغيرات، فقد أوضحت دراسة كرين وسكنايدر (Green&Schneider ,1974) أن هنالك علاقة موجبة بين تطور الإيثار ومتغير العمر، إذ إن التمركز حول الذات الذي يعيشه طفل الثالثة من العمر يجعله أنانيا فهو يرفض مقاسمة طفل آخر ما في يده من حلوى، ولا يسمح لطفل آخر بمشاركته في لعبته أو الجلوس في حضن أمه، ومن المتوقع أن هذا التمركز حول الذات يبدأ بالتقهقر التدريجي وبالتالي تتناقص السلوكات الدالة على أنانية الطفل ليحل محلها وبالتدريج السلوك الدال على الإيثار.

وأيدت ذلك دراسة وايت وبورنام (White & Burnam،1975) إذ ذكرا أن السلوك الايثاري يتأثر بالمرحلة العمرية والدراسية والاستعداد للتوجه . أما دراسة بانوفسكي (Panofsky ,1976) فقد أظهرت وجود اثر لتشابه الميول الشخصية في السلوك الايثاري لم يكن للعرق اثر فيها ، كما أظهرت دراسة هارجيت (Hargett,1981) أن هنالك علاقة سالبة بين

الإيثار والعدوان، لأن السلوك الايثاري دافعه التعاطف أما العدوان فدافعـــه الغــضب و التــدمير (Sharabany,1982).

وكشفت بعض الدراسات الحديثة عن زيادة معدلات نمو وارتقاء سلوك الإيثار عبر العمــر خاصة في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

وتشير الدراسات أيضا إلى أن سلوك الإيثار يعتبر احد المؤشرات التي تتنبئ عن مــدى توافق الفرد في الحياة فيما بعد. فالأفراد الذين يحصلون على درجات منخفــضة علـــى مقـــاييس سلوك الإيثار يكونون مرفوضين من أقرانهم ويكونـــون أكثـــر مـــيلاً إلـــى الـــسلوك العـــدواني (Durkin.,1995).

كما يرتبط السلوك الإيثاري بالتعاطف (Empathy) مع الآخرين، إذ لوحظ أن الأطفـــال ما بين سنتين وأربع سنوات يتعاطفون مع طفل مجروح، ومما يشجع سلوك الإيثار هو فهم الطفل أن للآخرين مشاعرهم وإدراكاتهم التي تختلف عن مشاعره وإدراكاته وقد يتم هذا الفهم حـــوالي السنة السادسة من العمر (الريماوي، 2003).

ويرتبط الإيثار بأنواع متعددة من الذكاءات ومنها الذكاء الانفعالي، والذي يعني القدرة على إدراك المشاعر الخاصة، وإدراك مشاعر الآخـــرين، والقـــدرة علـــى اســـتثارة الدافعيـــة وإدارة الانفعالات بطريقة جيدة على المستوى الخاص بالفرد، سواء الخاصة أو العامة المتعلقة بالعلاقـــة بالآخرين (Golema& Cherniss,2000:53).

إن التصدي لدراسة موضوع الإيثار على اعتباره إحدى القيم التي تشكل منظومة القيم في هذه المرحلة العمرية (طلبة المرحلة الثانوية) هي خطوة هامة وضرورية لا بد منها لفهم طبيعة

تطور واختيار القيم وبناء المنظومة القيمية للفـــرد ، وتـــشخيص الـــسبل الملائمـــة لتوضـــيحها ومساعدتهم على إعادة ترتيب منظومتهم القيمية من خلال المدرســـة أو مـــن خـــلال مؤســـسات المجتمع المختلفة (Nocci ,1997) .

إذ إن المراهقة من أهم الفترات الحرجة التي تحدث فيها الصراعات والتناقضات حول القيم ، فنجد أن سلوك المراهق يتأرجح بين الأنانية والغيرية، وبين الخضوع والرغبة ،في تأكيد الذات، لأن تطوير القيم لدى المراهق يعكس لما لهذه القيم من أهمية في توجيه تفكيـــر وســـلوك ذلـــك المراهق (Nocci ,1997) .

وقد شهدت المملكة الأردنية الهاشمية تزايداً واضحاً في أعداد السكان خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث تشكل الفئة العمرية (6–18) سنة حوالي نـــصف عـــدد ســـكان الأردن بحـــسب إحصائية (2006)، فقد تم تسجيل زيادة واضحة في مشكلات هذه الفئة مما دفع الباحثـــة إلـــى دراسة قيمة الإيثار لدى تلك الفئة، وأصبحت المصلحة الشخصية محوراً أساسياً يحكـــم علاقـــات الناس فمن المحتمل أنها أربكت الآباء والأمهات فصار من الصعب عليهم اختيار أنسب الطرائق وأفضلها لتربية أبنائهم في زمن يحاول كل فرد أن يطمئن حاجاته من دون الاهتمـــام بحاجـــات الآخرين ومساعدتهم، ويمكن أن يظهر هذا السلوك في المجال الدراسي والاجتماعي لدى الأبنـــاء للمواقف الكثيرة التي يمر بها الطلبة ولا سيما ونحن نمر بظروف صعبة يحتاج بها الإنسان أخاه الإنسان منتظراً مساعدته ومعاونته .

ولقد ازداد الاهتمام بدراسة السلوك الايثاري وغدا موضوعاً للعديد من الدراسات في الآونة الأخيرة ويرجع التأخر في دراسته – كما أوضح عثمان (1986) إلى أن أغلب الدراسات العربية

والأجنبية في علم النفس وجهت اهتمامها لدراسة السلوك المضاد للمجتمع كالعدوان والجنوح والاغتراب ...الخ وأهملت السلوك الإيجابي كالإيثار مثلاً ويرى السيد السيد (1996) أن السلوك الإيثاري يكتسب أهمية إضافية في المرحلة الحالية من تاريخنا بسبب ظهور الدوافع الحضارية والاجتماعية التي تدعم التملك والسيطرة وهذا ما جعل الفرد عدوانيا متنافساً تجاه كل ما يقف أمامه من عوائق معنوية ومادية .

كما لم يعط العالم العربي اهتماماً كافياً للأبحاث و الدراسات التي تتناول السلوك الإيثاري بالرغم من ظهور بعض السلوكات السلبية كالأنانية والاستهانه بالكثير من القيم واللامبالاة بالآخر سواء أكان فرداً أم مجتمعاً، وانحسار روح العطف و المؤازرة والتضحية التي مردها أولاً وأخيراً إلى السلوك الايثاري الذي يكتسب ويعزز بالدرجة الأولى من قبل الوالدين ، كما لا نكاد نرى دراسةً أو بحثا حول السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن بالرغم من حاجتنا الملحة إلى مثل هذه الأبحاث لكي تزودنا بقدر من المعلومات العلمية التي تفيدنا في الخدمات الإرشادية والتوجيهية للقائمين على تربية الطفل كالوالدين والمعلمين وأن تنمية السلوك الايثاري لدى الطفل يعد من المؤشرات على قوة العلاقات الاجتماعية الأمر الذي ينعكس انعكاساً إيجاباً على استقرار المجتمع وتطوره .

لذلك كان لابد من تشخيص سلوك الإيثار عند الطلبة بشكل عام وعلى اختلاف أنماط تنشئتهم بشكل خاص.

مشكلة الدراسة :

إن الغرض من هذه الدراسة هو تحديد درجة السلوك الإيثاري و علاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

عناصر المشكلة(أسئلة الدراسة) :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما درجة السلوك الايثاري لدى أفراد عينة الدراسة ؟

2- ما درجة شيوع أنماط التنشئة الأسرية (الضبط التربوي،التسلطي، الإهمال) لدى أفراد عينة الدراسة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية و الجنس و التفاعل بينهما؟

4- هل هنالك علاقة ارتباطية بين السلوك الايثاري و أنماط التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من العديد من النقاط ولعل أبرزها:

الأهمية النظرية :

1- حاولت هذه الدراسة تقديم معلومات حول علاقة السلوك الإيثاري بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، إذ إن الباحثة لم تحصل على دراسات تربط بين السلوك الإيثاري وأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة .

2- قدمت الدراسة إسهاماً جديداً متواضعاً من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين السلوك الايثاري وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن وهي شريحة اجتماعية هامة إذ تشكل فئة المراهقين حوالي 25% من مجموع السكان في الأردن، وتظهر المنظومة القيمية والأخلاقية بشكل واضح عند هذه الشريحة ومنها السلوك الإيثاري .

3- ندرة الدراسات التي تناولت السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن – حسب علم الباحثة- .

الأهمية العملية :

1- التحقق من وجهة النظر التي نصت على أن السلوك الايثاري يبلغ ذروته في مرحلة المراهقة المتأخرة تقريبا ، على اعتبارً انه يتأثر بعامل العمر ،أي النضج فكلما تقدم الطفل في العمر ابتعد عن مركزية الذات و تقدم واقترب من السلوك الاجتماعي وحب الآخرين و نما لديه السلوك الايثاري نتيجة النمو العقلي و تطور عملياته وهذا ما أكدته وجه نظر بياجيه وكولبرج .

2- تصميم أداة لتقيس بشكل موضوعي درجة السلوك الايثاري لدى عينة الدراسة .

تعريف المصطلحات اصطلاحاً وإجرائياً:

الإيثار (Altruism):

1- **تعريف ووزيزمان** : هو سلوك يصدر عن الشخص بهدف تحقيق السعادة والفائدة للأخرين.(Woo,2007)

2- تعريف جيبونز: التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللطف وتقديم العون للمحتاجين والآخذ بيدهم وهو صفه مضادة للعدوان(Seglow,2007) .

3-أما باتسون فيعرف الإيثار على انه حالة حافزية(دافعية) ذات هدف جوهري وهو زيادة منفعة الآخرين (Batson,1991).

وقد اعتمدت الدراسة التعريف التالي للإيثار : سلوك طوعي يصدر عن الشخص بهدف مساعدة الآخرين و تحقيق الفائدة لهم دون انتظار مكافأة خارجية .

ويعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الإيثاري المطبق في هذه الدراسة والمعد من قبل الباحثة.

نمط التنشئة الأسرية: هو الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان مع الأبناء في عملية يتحول من خلالها الفرد ويتفاعل مع الآخرين ويتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة بحيث يتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار إذ يظهر بشكل تسلطي أو تسيبي أو حماية زائدة أو إهمال أو ضبط تربوي (علوان ،2003).

وتعرف إجرائياً : بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أنماط التنشئة الأسرية والمطبق في هذه الدراسة .

ولغايات الدراسة اقتصرت الباحثة على ثلاثة أنماط هي: نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي ،ونمط الإهمال وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال تطبيق مقياس أنماط المعاملة الأسرية المستعمل في هذه الدراسة ،إذ تعطى ثلاث درجات على نمط الضبط التربوي و درجتين على النمط التسلطي و درجة واحدة على نمط الإهمال .

نمط الضبط التربوي : ويتمثل باتباع أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد و التوجيه وتقـديم الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم .

النمط التسلطي : ويتمثل بالسيطرة و التسلط وإتباع العقاب البدني أو النفـسي أو كليهمـا لتعديل سلوكهم الخطأ وتوجيههم لاتباع القواعد الأخلاقية أو الإفـراط فـي التأنيـب والتـوبيخ وأشعارهم بأخطائهم .

نمط الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دون تنبيهه او محاسـبته علـى الـسلوك الخطـأ او تشجيعه على السلوك المرغوب، وتركه دون توجيه إلى ما يجب فعله أو ما ينبغي أن يتجنبه.

محددات الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن السلوك الايثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لذلك تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

- اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيـه العلمـي والأدبـي الموجودين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة البلقـاء فـي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2008/2007.
- اقتصرت الدراسة الحالية على أداتي قياس أعدت إحداها الباحثة وهي مقيـاس الـسلوك الايثاري ومقياس أنماط التنشئة الأسرية الذي أعده عبدالاله الفوارسة (2006) .

الفصل الثانـي

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة المتمثل في كل من : السلوك الايثاري ، وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.وكذلك الدراسات و البحوث ذات الصلة .

اولاً: الادب النظري

المقدمة

تنبهت المجتمعات في الوقت الحاضر إلى خطورة ما يتهددها من داخلها من خلل في العلاقات بين أفرادها وسيادة أنماط من العلاقات القائمة على التنافس و العدوانية والتي تتسبب في تفكيك البنيان الاجتماعي ، فعمدت إلى العمل على تنمية السلوك الإيثاري لدى أبنائها من خلال المؤسسات المختلفة التي تشرف على تربيتهم ، واعتمدت بذلك على أبحاث ودراسات علمية متعددة للتوصل إلى افضل الأساليب التي تساعد على إكساب الفرد هذا السلوك ليكون عنصراً فعالاً ومؤثراً في تقدم مجتمعه ورقيه . (زعفان ،1993)

فالإيثار هو"ذلك السلوك الذي يتم بقصد فائدة الآخرين ، كما أنه سلوك لا نخطط له ، ولا يتم بناءً على طلب ولا ينتظر له عائد في المستقبل أو مكافأة أو شكر وأبعاده هي " (التعاطف – المساعدة–الكرم – منع الأذى –المشاركة).

ثانياً : النظريات التي فسرت السلوك الإيثاري :

تنوعت الدراسات التي تناولت السلوك الإيثاري وحاولت تفسيره وقد أشار بارتال (Bar-tal,1976) إلى أربعة مداخل لدراسة السلوك الإيثاري هي :

1- المدخل التبادلي :

يرى أن السلوك الايثاري وسيلة لتلقي المكافآت في المستقبل .

2- المدخل النمائي :-

يعتبر السلوك الايثاري سلوكاً متعلماً ، ويفسره من خلال النمو المعرفي .

3- المدخل الثقافي : -

يرى أن الظروف الثقافية كالتنشئة الاجتماعية والارتقاء الاجتماعي البيولوجي تدعم السلوك الايثاري ويمكن تفسيره من خلالها .

4- المدخل المعياري :-

يعرض الديناميات التي تتحكم بمعايير الإيثار ويرى أن الأفراد يجب أن يتعلموا الإيثار لأنهم فطرياً مدفعون بمصالحهم الذاتية. (Rosser,1982)

وهنالك العديد من النظريات التي تناولت السلوك الإيثاري بالدراسة و التحليل و التفسير و كان لكلٍ منها وجهة نظر مختلفة عن الأخرى مثل نظرية التطور الاجتماعي البيولوجي ، نظرية التحليل النفسي ، نظرية التعلم الاجتماعي ، نظرية التطور المعرفي

وجهات نظر في تطور الإيثار :

لقد طرحت وجهة النظر التطورية التساؤلات والفرضيات لمعرفة الجذور الحقيقية للإيثـــار ويمكننا الحكم على صحة الإيثار كسلوك بالنظر إلى جذوره، فيما إذا كان مغروسا فـــي طبيعتنـــا البـــشرية ومـــا الـــذي أدى إلـــى ظهـــوره، وهـــل يعـــزز أو يتـــدخل فـــي البقـــاء البشري (Uyenoyaman,1992).

نظرية النشوء الاجتماعي :

يطرح كوهن (Kohn,1992) نظرية النشوء الاجتماعي البايولوجي (وهو أحد أبرز علماء النشوء الإجتماعي البيولوجي)حيث يؤكد أنه من خلال عملية الانتخاب الطبيعي فـــإن مورثـــات سلوك الإيثار تكون هي المفضلة. إذ تتضاعف في السكان من خلال مساعدة الأفـــراد لأقـــاربهم ومجموعتهم، وتتيح هذه الطريقة إمكانية ازدياد وإنتاج الجينات الإيثارية).

إن إحدى الطرائق المتبعة لاختبار الإيثار والتمييز بينه وبين الأنانية يكون في معرفة دافع المساعدة بين الأخوة والأخوات وحصر جيناتهم بدائرة ضيقة وهي دائرة الشخص الـــذي يقـــدم المساعدة التي هي الجينات نفسها للشخص الذي يقدم المساعدة لأن الإبقاء على جينات الشخص والعائلة يعد عملاً أنانياً من الناحية الإيحائية، وهذا يعني أن المجتمع المتمركز حول العائلة يكون أكثر أنانية إذا ما اهتم بالعلاقات الجينية أكثر من العلاقات غير الجينية . فالاختبار هو المـــساعدة الانتقائية للعائلة آم لغير العائلة (Macer, 1995).

في ستينات القرن التاسع عشر بدأ دبليـو – دي – هـاملتون (Hamilton) باختبـار "نظرية انتخاب الأقرباء "، التي أعطت تفسيراً ذكيا للسلوك الإيثاري، فقد وضع هاملتون قاعـدة لتفسير السلوك (المضحي الايثاري) للعضويات عامة التي تموت بعد أن تلد عضويات أخـرى والتي عجز دارون من وضع تفسير لها، و نظرية (انتخاب الأقرباء) تعني أن الكائنات العضوية عندما تموت بعد ولادتها فإنها تنقل السلوك الإيثاري إلى أقارب آخرين أكثر عدداً ممـا يجعـل لتضحيتها بنفسها فائدة أكبر، غيرأن هذه النظرية تضمنت قصوراً واضحا لأنها تبـرر الإيثـار ضمن نطاق العائلة فقط بينما تستطيع النظريات البديلة: مثل نظرية الإيثار المتبـادل أن تفـسر الانتخاب الطبيعي للسلوك التعاوني عموماً بصرف النظر عن العلاقات العائلية، ويـشير رايـت (Wright) صاحب نظرية الإيثار المتبادل " لا يتضمن الإيثار المتبادل التضحية لأي شخص لا يبادل ذلك الإيثار في النهاية" (Evers,2002) .

وقد قام علماء الأحياء الاجتماعيون أمثـال ريتـشارد داوكنـز (Richard Dawkins) وادوارد أو ولسون (Edwardo.Wilson) بإعطاء تفسيرات جينية مطولة للإيثـار وطرحـا الإيثار كاستراتيجية ثابتة تطورية تركز على تبادل المنفعة فإذا ما أنقذت الآخرين المرتبطين بك فإن الجينات التي تحملها ستنتشر إليهم وبذلك تحافظ على النوع الذي ينقذك في حالة الوقوع فـي المشاكل (Uyenoyaman ,1992) .

وجهة النظر النفسية في الإيثار:-

تتضمن وجة النظر النفسية بالإيثار النظريات التالية:

1. التحليل النفسي.
2. التعلم الاجتماعي.
3. التطوري المعرفي .

- نظرية التحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي أن الأنا الأعلى هو الحارس الأخلاقي الأول للشخص، وهو الأداة المسؤولة بالدرجة الأولى عن النمو الأخلاقي (بو حمامة، 1989) .

ولهذا فإن فرويد يرى بأن هناك عالماً أخلاقياً ينمو في الطفل ذلك هو الذات العليا وهي مستمدة من الذات نتيجة لإطراء ولوم الوالدين و تقمص الطفل لهما، ويعتقد بأن تلك الأشياء التي سبق للوالدين أن اثنيا عليها تسهم في خلق الذات المثالية التي تنطوي على بعض السمات النوعية كالإيثار والتسامح والعطف وغيرها (Scott,2007) .

ويرى فرويد أن البشر يجبلون بالفطرة على الأنانية (Sharabany&Bar-tal,1982) .

وقد ربط الإيثار بغريزة الحياة إذ يرى أن تأثير غريزة الحياة ينعكس في أفعال بناءة مثل الحب والإيثار في حين يظهر تأثير غريزة الموت في أفعال مدمرة مثل الكره والعدوان (الجبية جي ، 1988).

إن مدرسة التحليل النفسي التقليدية تعد عملية التنشئة الاجتماعية شرطاً جوهريا في تعلم السلوك الإيثاري وتقترح إثنين من الطرق الأساسية المترابطة لنمو سلوك الإيثار هما:

1- من خلال نمو بنية الشخصية (وهي الأنا العليا) ومن خلال تنشيط الآليات الدفاعيـــة .

فميل الفرد نحو الإيثار لا يعد طبيعيا متأصلا بالوراثة بل متعلما من خلال عملية تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية. فالطفل يتغير من كائن (أناني) إلى راشد يحب ويعطي.

2- أما الطريقة الأخرى التي ينمو فيها السلوك الايثاري فهي حينما يكون الإيثـــار نتيجـــة للآليات الدفاعية إذ تؤكد (أنا فرويد) أن الدافعية الجوهرية التي تكمن وراء أي فعـــل ، هي الأنانية وإشباع الحاجة. لذلك فان هناك صراعا بين القوى الداخلية للغرائز التـــي توجه نحو إشباع ذاتي غير سوي من جانب ومتطلبات البيئة الاجتماعية المتمثلة بالأنا العليا من جانب آخر، فلو لم يستطع الفرد حل هذا الصراع من خلال التقمص الـــذي اقترحه فرويد فإنه قد يلجأ إلى استعمال آليات دفاعية حلا لهذا الصراع . وإحدى هـــذه الآليات الدفاعية هي كبت (Repression) الرغبة الأنوية الأصـــلية، وهـــذه الرغبـــة المكبوتة في الأصل يمكن أيضا تحويلها وإيجاد مخرج مقبول لها مـــن خـــلال فعـــل الإيثار. فترى (أنا فرويد) أن التكوين الـــضدي (التكـــوين العكـــسي) (Reaction Formation) يستجيب فيه الفرد على نحو إيثاري نتيجة لمعالجته لرغبة مكبوتة تلحق الأذى به .

وبسبب القلق من تأنيب المجتمع القاسي للفرد فانه سوف يؤدي سلوكاً يبـــدو ايثاريـــا بدلا من عدم أدائه الذي سيؤدي إلى إلحاق الأذى به (Scott,2007) .

3- أما اريكسون فهو من الفرويديين الجدد إذ أشار إلى أن نمو الأنماط السلوكية الإيجابية يتحقق نتيجة لوجود علاقة مبكرة بين الطفل وأمه، وأن إشـــباع الأم لحاجـــات طفلهـــا

الرضيع هو القاعدة لنمو الثقة بالذات وبالآخرين وبالمقابل ويؤدي هذا النمو إلى تطور التعاطف الذي يعمل كشرط مسبق وضروري للسلوك الإيثاري(Scott,2007) .

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى أصحاب هذا المنظور أن النمو الخلقي عبارة عـــن تـــراكم للمعلومـــات والمعـــايير الاجتماعية، ويعدون أن مبادئ التعلم العامة كافية لتفسير تعلم السلوك الخلقي (تـــوق وآخـــرون، 2001)، ويفترضون أن سلوك الطفل الأخلاقي محكوم بتعليمات الآخرين المباشـــرة وإشـــرافهم وتعزيزهم وعقابهم ونصائحهم، وبمرور الوقت يتشرب الأطفال القوانين الأخلاقية ومبادئ السلطة التي توجههم. كما يعدون أن أهم العوامل التي تؤثر في السلوك الأخلاقي لـــدى الأطفـــال هـــو النمذجة، فالأطفال الذين يتم تنشئتهم ورعايتهم من لدن نماذج متسامحة من الراشدين، سيطورون الاتجاهات والاهتمامات بحقوق ومشاعر الآخرين (Seglow,2007).

لقد أشار (بريان ولندن) إلى أن بعض التجارب قد أثبتت بأن الطفل إذا تعرض إلى نموذج يهب ما عنده فإن سلوك التنازل عن الممتلكات يرتفع عند ذلك الطفل (تريفرز،1979).

ووجد (بريان، 1969) أن مشاهدة أنموذج يتحلى بالإيثار يؤدي إلى اكتساب هذا الـــسلوك من قبل الأطفال على أن يظهر ذلك في تصرفات الأنموذج (فتحي، 1983).

إن وجود أشخاص في بيئة الفرد كالوالدين وغيرهم مما يتميزون بالإيثار يجعل ذلك الفرد ميالا إلى تقليدهم واكتساب تلك الصفة منهم فقد وجد روذرفـــورد (Rautherford) أن الأطفـــال الذين يتميزون بالميل إلى الإيثار لهم آباء يتميزون بالكرم العطف والحنان وهذا كله يدل على أن

مثل هذه الصفات رغم كونها موروثة إلا أنه يمكن تقويتها إلى حد كبير عن طريق التعلم (تـوق وعدس، 1998) .

ويقدم منظروالتعلم الاجتماعي تفسيرا عقلانيا عن سبب تصرف الطفل الذي يصل إلى العقد الأول من حياته على نحو يدل على الإيثار أكثر من الطفل الأصغر سـناً، ويقولـون إن الطفـل الصغير من وجهة نظرهم يكون على نحو يخالف الطفل الأكبر سناً من حيث مقـدار الفـرص المتاحة أمامه تكون أقل في ملاحظة النماذج الإيثارية وتعلـم معـايير المـساعدة الاجتماعيـة (Seglow,2007) .

ويعطي أصحاب نظرية التعلم من خلال التقليد (Imitative Learning) أهميـة كبيـرة للتعزيز في عملية التعلم، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما وأن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقـف ويمتنع عن الحدوث (توق،1980) .

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن هناك مجموعة من الشروط التي تسهم في نمو السلوك الإيثاري هي :

1- **النمذجة:** إن مشاهدة نماذج سلوكية كالوالدين تؤدي دوراً هاماً في اكتساب الطفل للسلوك الايثاري ويعتمد على وجود أحد الوالدين على الأقل بوصفه نموذجاً لهذا السلوك .

2- **لعب الدور:** من خلال توفير الفرصة للطفل للتدريب على المهارات السلوكية المتنوعة، والنظر إلى الأحداث من وجهات نظر مختلفة، وقد أوضحت لانوتي

(Lannotti) أن تدريب الطفل على لعب دور تقديم المساعدة وتلقيها يعطي الطفل خبرات بديلة لانفعالات الآخرين وعواطفهم سواء أكانت لمن يقوم بالمساعدة أم الذي يتلقاها ويزيد في السلوك الايثاري لديه.

3- **الحث والتأثير** : يمكن أن يقوم به الوالدان من توجيه الطفل إلى القيام بالسلوك الايثاري ،فيتعلم ماذا يجب أن يفعل وكيف يمكنه القيام بهذا السلوك ويرى ستوب Staub أن الحث يؤثر على الطريقة التي يفسر ويقيم بها الطفل حاجات الآخرين وما يعود عليهم من منافع، وينعكس هذا التفسير على تفاعلات الطفل العاطفية وعلى سلوكه لاحقاً .

- **نظرية التطورالمعرفي:**

يفترض هذا المنظور أن هناك بنى عامة تشكل أساس الوظائف المعرفية في مجالات شتى وتتغير هذه البنى نوعياً ضمن مراحل تتطور على نحو متوالٍ بترتيب ثابت وتحدث هذه التغيرات بنظام هرمي نتيجة لعمليات النضج والتفاعل مع البيئة (Kohn,1992,p.25) ويفترض كذلك أن الاتجاه التطوري للفرد هو تحرك من مرحلة يكون فيها تفكير الفرد لا عقلانيا أي (غير منطقـــي) ومتمركزا حول الذات وأنانياً وباحثاً عن اللذة إلى مرحلة يكون فيها منطقياً وخلقيـــاً أي (ملتزمـــا بالأخلاق)، وأن تحقيق مستوى من التطور المعرفـــي والاجتمـــاعي والخلقـــي شـــرط مـــسبق وضروري للأفراد لكي يكونوا قادرين على أداء السلوك الإيثاري، وهكذا فإن القـــدرة علـــى أداء سلوك الإيثار ينمو مع تقدم الفرد بالعمر الزمني والعقلي (Seglow, 2007).

وإن الفرد لكي يسلك سلوكا أخلاقيا لا بد له من أن يسلك سلوكا عقلانيـــا ومـــا الـــسلوك الأخلاقي إلا احد نواحي التكيف الذكائي للفرد مع البيئة الاجتماعية .

وأما فكرة سنغر (Singer) المذكورة في كتابه (الدائرة المتوسعة) والتي يتتبع فيها التقدم في المشاعر فيقول "ما أن يبدأ الاستدلال الخلقي حتى يدفعنا ضد أفاقنا الأخلاقية الأولى المحدودة ليقودنا دائما نحو وجهة نظر أكثر عالمية "، والأمر نفسه ينطبق على الإيثار إذ عندما يبدأ الشخص بالتفكير لعمل السلوكات الخلقية فإنه يتطور من حب الذات إلى التخلي عن التمركز حول الذات والاندفاع للقيام بالسلوك الإيثاري. مثال على ذلك الحوادث الصناعية التي يشارك فيها عشرات الرجال من أجل إنقاذ ضحية، وكذلك الحرائق التي يصاب فيها عدد من رجال الإطفاء لإنقاذ طفل والتي لا يمكن تبريرها بأي تحليل منفعي للأمر.

لذا فان بياجية ينظر إلى النمو الخلقي على أساس أنه وجه من وجوه النمو المعرفي أو العقلي وان النمو الخلقي يمكن فهمه وتفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي للطفل (توق وآخرون ،2001).

ويقترح بياجية بأن سلوك الإيثار سيبدي تغيرات عمرية مماثلة لتلك التغيرات التي وجدتها دراسات الأحكام الخلقية، وأن التطور الخلقي يحدث على شكل خطوات أو مراحل متتابعة ومتسلسلة يتطور بتقدم الفرد في التطور العمري الزمني والعقلي (Scott,2007).

ويؤكد كل من سيالديني وبومان وكنريك (Cialdini &Etal,1981) على وجود سلسلة مكونة من ثلاث مراحل يمر بها الطفل لتبنية معيار الإيثار، ففي المرحلة الأولى تظهر أفعال شبيهة بالإيثار تؤدى على نطاق متقطع دون أن يعي الطفل ماهيتها، أما المرحلة الثانية فتقابل إدراك الطفل ووعيه بأن وكلاء التنشئة الاجتماعية أمثال : (الوالدان، الأقران، المعلمون، الأقرباء، والراشدون .... الخ) يضعون قيمة على السلوك الإيثاري ويستجيبون بصورة محببة لمثل

هذه الأفعال وفي هذا العمر يتوقع المرء من الطفل أن يكون إيثاريا في وجود أحد وكلاء التنـــشئة الاجتماعية ولكن يرجح عدم وجود هذا الإيثار بصورة سرية عند غياب مثل هؤلاء الوكلاء وفي المرحلة الثالثة يصادق الطفل على معيار الإيثار بحد ذاته ويرجح وجود الإيثار بـــصورة علنيـــة بوجود الجمهور وبصورة سرية عند عدم وجودهم (Seglow, 2007).

وقسم روزنهان (Rosenhan,1970) مظاهر السلوك الايثاري على نمطين هما:

الإيثار المعياري (Normative Altruism) الذي يقوم في الأساس على مفهوم التطـــابق الاجتماعي (المسايرة الاجتماعية) (Social Conformity) والإيثار المستقل (Autonomous) الذي يشير إلى تطور الالتزام لدى الفرد المستقل داخلياً.

كما ويقترح روزنهان أن هنالك أساساً معرفياً للتطور من الإيثار المعياري إلـــى الإيثـــار المستقل وتتضمن بعضاً من نفـــس القابليـــات التـــي تـــنعكس فـــي أحكـــام الطفـــل الأخلاقيـــة (Seglow,2007) .

ووجد راشتن (Rushton) أن الإيثار يتطور على وفق الأصناف الآتية :

أ- الإيثار الطبيعي ويحصل عندما يقوم الطفل بمشاركة لعبة من طفل آخر لأنه يعتقد بان احد آخر يتوقع الحصول عليها.

ب-الإيثار المتبادل ويحصل عندما يقوم الطفل بمشاركة لعبة ما أملا في اســـتعارة لعبـــة الصديق فيما بعد.

ج- الإيثار المبدئي ويحصل عندما يقوم الطفل بمشاركة لعبته من اجل الوصول إلى رغبة في داخله تفرض علية هذا الأمر.

د- إيثار الأنصاف أو العدالة ويحصل عندما يشارك الطفل لعبته من أجل استعادة تــوازن حاله ما في داخله (Seglow, 2007).

وقد ذكر جولمان (Goleman,1995) أن هنالك خمسة أبعاد يشملها الذكاء الانفعالي وهي :

- الوعي بالذات.
- الدافعية.
- الإيثار.
- التعاطف.
- المهارات الاجتماعية.

كما أنه أكد على اكتساب الفرد للمهارات الانفعالية والاجتماعيــة هــو الطريــق للنجــاح الأكاديمي والشخصي والمهني، وأن الذكاء الانفعالي يتضمن مجالين همــا: الكفايــة الشخــصية والكفاية الاجتماعية، فالكفاية الاجتماعية تعنى بالكيفية التي يتدبر الفرد بها علاقاته مع الآخــرين وتشمل التعاطف والمهارات الاجتماعية، فالتعاطف يعني قــراءة مــشاعر الآخــرين (المتمثلــة بأصواتهم أو تعبيرات وجوهم وليس بالضرورة مما يقولون. إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال ومن الجدير بالذكر أن جزءاً كبيراً من اختلاف الأطفال في درجة اهتمامهم بالتعاطف مع الآخرين يرجع إلى الكيفية التي درب بها الآباء أطفالهم علــى هذه المهارة، كما أن التعاطف حسب رأي الفرويديين الجدد ومنهم اريكسون يعمل كشرط مسبق وضروري للسلوك الايثاري (أبو غزال ، 2004) .

والذكاء الاجتماعي يعني القدرة على التعامل مع الناس، وإصدار الأحكـــام فـــي المواقـــف الاجتماعية، وإدراك حالة المتكلم النفسية، وملاحظة السلوك الإنساني والإحساس بـــروح الفـــرح والدعابة وتذكر الأسماء والوجوه.

ويعتبر الإيثار أحد أبعاد الذكاء الاجتماعي والانفعالي والأخلاقي من خلال التعـــاطف فقـــد حدد هيربارت (Herbert,1985) خمسة أبعاد للذكاء الاجتمـــاعي وهـــي: الميـــل الاجتمـــاعي، المهارات الاجتماعية، مهارة التعاطف، الانفعالية، والقلق الاجتماعي (أبو دية ،2003) .

ثالثاً: السلوك الايثاري و الدين : -

بسم الله الرحمن الرحيم

" الذين تبؤا الدار و الإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم و لا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " . صدق الله العظيم (القران الكريم ، سورة الحشر).

يحتل الدين مكانة هامة في حياة الأفراد ، و يعتمد كثير من المجتمعات في تنشئة أبنائهم على تعاليم الدين التي تخص الأخلاق الفاضلة وعلى الحق والخير و الإيثار والمحبة والإخاء بين أفراد المجتمع و تبذأ التربية الدينية من الأسرة متمثلة بالوالدين ثم يأتي دور المدارس التي تعتمد في ذلك على مناهج دينية تدرس خلال المراحل التعليمية المختلفة ، كما تقوم دور العبادة بإكمال ما بدأت به الأسرة و المدارس من غرس القيم الدينية و الروحية في حياة الأفراد .

والسلوك الايثاري من أهم السلوكات التي حض عليه الدين(الإسلامي و المسيحي) نظراً لأنه سلوك يسمو بالإنسان و يبتعد به عن الأثرة والأنانية التي تقضي على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتؤدي الى انهيارها .

وذكر عثمان (1986) الى أن السلوك الإيثاري هو من اشرف الخصال التي امتدح الله سبحانه وتعالى بها قوماً بلغوا من الأخلاق الحسنة شأناً بعيداّ. (عيسى،2004)

فالمضمون الاجتماعي للدين واضح وهو يعالج قضايا تربوية واجتماعية ويترك أثراً كبيراً في نفوس الأفراد ويسهم في تشكيل شخصيتهم .(الرشدان ، 2004)

وإن عملية التنشئة الاجتماعية التي تجري داخل الأسرة أو خارجها تعتمد على العديد من المعايير التي استمد معظمها من الدين وتحاول أن تنمي الجوانب الخيرية في الشخصية ومنها السلوك الإيثاري وتبرز ثواب الذين يقومون به .(إبراهيم،2000)

" إن السلوك الإيثاري كقيمة ذاتية يتم اكتسابها من خلال التنشئة التي تهدف الى إفادة الآخرين كهدف في ذاته ، وقد اتضح أنها تستمد من القيم الدينية " (دكت، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم ، 2000) .

ويؤكد باتسون (Batson ,1981) أن ظهور الاهتمام الحقيقي بالآخرين ومن ثم وجود الدافع للسلوك الإيثاري الخاص بتقديم المساعدة إليهم هو ما توفره النزعة الدينية الموجودة لدى الأشخاص .

وقد أجريت دراسات عديدة حول أثر الدين في السلوك الإيثاري و منها دراسة لـــــ دافيد مايرز (Myers.1996) التي أجريت على أشخاص متدينين و تبين انهم يعبرون عن السلوك الايثاري بصورة مضاعفة مقارنة بغير المتدينين ويصرون على التطوع لمساعدة الضعفاء والفقراء و يقضون في ذلك ساعات عديدة ، ويقومون بمنح المساعدة المالية لهم .

وقد أشار روبرت هامبسون (Hampson,1984) إلى أن الكثير من الباحثين في السلوك الايثاري قد تجاهلوا دور الدين فيه بالرغم من أن التدين و الممارسات الدينية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في السلوك الإيثاري وأن الأشخاص المتدينين أكثر إيثاراً من غير المتدينين .(إبراهيم ، 2003)

وقد رأى كل من باتسون و جراي (Batson & gray) أن الاستجابة لحاجات الآخرين أكثر عند الأشخاص الذين لهم معتقدات دينية تغلب لديهم الرغبة في تقديم المعونة و المساعدة التي يحتاجونها إذا طلب منهم ذلك أو لم يطلب . (زعفان ، 1993)

رابعاً : أنماط التنشئة الأسرية :Parenting Styles:

تعد أنماط المعاملة الوالدية جانباً هاماً من جوانب عملية التنشئة الأسرية، والذي يقصد بها تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال أو النمط الذي تتسم به سياسة الوالدين في معاملة الأبناء وعرفها ارنديل (1998) بأنها المظلة التي تتضمن الأنشطة والمهارات التي يمارسها الكبار الذين يتولون تقديم التربية والرعاية للطفل(www.unf.edu) .

ويقصد بعملية التنشئة الأسرية بأنها مجموعة الأساليب والطرق التي تستخدمها الأسرة في تربية أبنائها ليصبحوا أعضاء مقبولين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعد الأسرة الجماعة الأولية التي يتم من خلالها تشكيل الوليد البشري، والتي من خلالها يكتسب القيم والمعايير

الاجتماعية، ويتخذ له مكاناً معيناً في نظام الأدوار الاجتماعية، ويكتسب شخصية لهـا سـماتها المعينة، وتقوم الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعرف : بأنها العملية التي تـشمل قدرة الشخص على التعامل مع المجموعة، والتعاون معها حتى يتأقلم سلوكه طبقاً للمجتمع الـذي يعيش فيه مما يعطيه الفرصة لكي يتلاءم مع الآخرين (ناصر،2004).

وتعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، وتتمثل في بعدين رئيسين هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة، وهذا يؤدي إلى تكوين عدد من سماته الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل. أما الرفض الوالدي فإنه يأخذ عـدة مظـاهر منهـا: الرفض الصريح، الإهمال، العقاب البدني ... الخ، وهذا يـؤدي إلـى عـدم التوافـق النفـسي والاجتماعي لدى الطفل، كما أن سلوكه يأخذ الطابع العدواني (سلامة ،1987).

إن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء هي أكثر ارتباطا بنمو الأبناء النفسي والاجتمـاعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين، حيث من الممكن أن يشعر الطفل برفض والده له رغم أن والده يحبه حبا حقيقياً، ولكن قد يكون اعتقاد الأب بأهمية عدم إظهـار العاطفـة تجـاه أبنائـه ضرورياً، كما أن التربية الصادقة ضرورية لنمو الطفل أخلاقياً، وقد يدرك الطفل انه غير جدير بالحب، وإدراكه هذا قـد يـؤدي إلـى مظـاهر سـلبية فـي سـلوكه أو سـمات شخـصيته (الكتاني ،2000) .

هنالك تصنيفات كثيرة لأنماط التنشئة الأسريةمنها :

1- النمط التسلطي (Authoritarian Parenting):

ويتميز هذا النمط بفرض الآباء لعدد من القواعد، ويتوقعون من أطفالهم الطاعة التامة، ومن النادر أن يقوم الآباء بتفسير سبب لزوم الإذعان لهذه القواعد. حتى أنهم يبدون رفضاً صريحاً عندما يكون الأطفال غير راغبين في الامتثال والطاعة، ويكون لسان حال الآباء في هذا النمط " افعل ذلك: لأني قلت ذلك"، وغالباً ما يعتمد الآباء على التكتيكات الإجبارية العقابية / التأديبية، وقد وجد أن هذا النمط في التنشئة يترك آثاراً سلبية على سلوك الطفل تشمل: الشعور بالتعاسة، والانسحاب، وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، والتحصيل الدراسي المنخفض (Daechler,2004).

2- النمط التسيبي (Permissive Parenting) :

ويعتمد هذا النمط على الرعاية والقبول، ولكنه يتجنب المطالب أو فرض الضبط بأي شكل من الأشكال، ويسمح الآباء لأبنائهم باتخاذ قرارات في سن لا تسمح لهم بذلك ، أنهم يستطيعون تناول طعامهم والذهاب إلى النوم عندما يشعرون بأنهم يريدون ذلك، ويستطيعون مشاهدة البرامج التلفزيونية حينما يريدون، إنهم غير محتاجين إلى تعلم السلوكات الجيدة، أو القيام بأية أعباء أو واجبات أو مهمات روتينية بيتيه .

وعلى الرغم من أن الآباء يعدون هذا الأسلوب هو الأفضل وقد لاحظت بومريند (Boumrind) أن الأطفال الذين يتعرضون لهذا النمط من التربية كانوا غير ناضجين بدرجة

كبيرة، وكانت عندهم مشكلات في ضبط إندفاعيتهم، وكانوا غير مطيعين، ومتمردين عندما يطلب منهم القيام بأشياء تتعارض مع رغباتهم الآنية، وقد كانوا ذوي مطالب عالية ويعتمدون على الراشدين، ويعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي (Daechler,2004) .

3- النمط الديمقراطي (Authoritative Parenting) :

وهو الأسلوب الأكثر مرونة في عملية التنشئة، وفيه يسمح الآباء لأطفالهم بحرية لا يستهان بها، ولكنهم في الوقت نفسه حريصون على توفير مبادئ عامة للقيود التي يفرضونها، ويتأكدون من الأطفال بإتباعهم لهذه المبادئ العامة. ويتميز هذا الأسلوب بالضبط المعتدل، والحزم بغير عنف، والتواصل والحب، وإيقاع العقاب أحياناً، بهدف تصحيح اعوجاج معين ومكافأة السلوك الجيد وإعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها. والتناغم والإنجاز فيه يعتمد على التهديد تارة والوعيد بالمكافأة تارة أخرى ويعبر الوالدان عن مشاعر الدفء والعاطفة ويستمعون إلى وجهات نظر أطفالهم، ويشجعونهم على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة. إن تنشئة الطفل وفق هذا النمط تنشئة عقلانية ديمقراطية تنظم وتحترم الحقوق لدى كل من الآباء وأبنائهم، وهذا النمط يترك أثراً على سلوك الطفل يتمثل بالميل إلى التأكيد والضبط الذاتي والرضا، والتعاون، والتقدير المرتفع للذات، والتعاون أحياناً مع البالغين و التحصيل الدراسي المرتفع (Daechler,2004).

4- نمط الحماية الزائدة (Overprotection):

يتمثل نمط الحماية الزائدة في العناية المفرطة بالطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه، ويتضح ذلك في السماح له بكل الإشباعات وتدليله بإفراط ، وتشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما.

كما انه يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعله مركز عنايته الشديد في المنزل، ويود له أن يبقى مع والديه يعتنيان به ويحملان عنه هماً لا يستطيع أن يحمله، ويحاولان أن يقوما بدلاً منه بكل ما ينبغي عمله ويقلقان عليه كلما خرج، ولا يطمئنان إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركانه يذهب إلى بعض الأماكن خوفا عليه من حدوث شيء يؤذيه (أبو النجا، 1995) .

5- نمط الإهمال (Uninvolved) :

وهو إدراك الفرد بأن والديه يهملانه ويتجنبان التفاعل معه، فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه، ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به، أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه ويكون الإهمال أما مادياً أو معنوياً ، أما الإهمال المادي فيظهر في اللامبالاة وإهمال حاجات الطفل وعدم الاستجابة لرغبته في الطعام والنظافة أو أداء الواجبات المدرسية، أو توجيهه حين يحتاج إلى المشورة أو في صورة عدم إثابة الطفل وتشجيعه عندما يقوم بالسلوك المرغوب فيه، ويعمل هذا الأسلوب على إنتاج شخصيه قلقة مترددة تتخبط في سلوكها، وقد ينضم إلى جماعة تشعره بقيمته بين أفرادها، وبالانتماء إليها كما قد يصبح شخصاً متسيباً في عمله ولا يحترم قوانين المجتمع وأنظمته (قناوي ، 1999).

وقد اقتصر البحث الحالي على ثلاثة أنماط في التنشئة الأسرية وهي نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال.

الدراسات والبحوث ذات الصلة :

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع : السلوك الإيثاري و علاقته ببعض المتغيرات التي اطلعت عليها الباحثة وقد روعي التسلسل الزمني فيها .

أولاً: الدراسات العربية و تضم :

دراسة القرة غولي، (1991):

التي استهدفت دراسة تطور السلوك الإيثاري عند أطفال مدينة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (176) طفلاً نصفهم من الذكور والأخر من الإناث موزعين على السنوات العمرية (4,6,8,10) وتم تكافؤ أفراد عينة البحث من حيث الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي، وأعدت الباحثة أداة تعتمد على طريقة المقابلة العيادية وتسجيل الملاحظات التي اتبعها بياجية وكولبرج وديمون، وقد طورت طريقة المقابلة بتحديد المواد المرغوبة لدى الأطفال، استعمل في الدراسة الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسن وتحليل التباين واختبار توكي للمقارنات المتعددة وسائل إحصائية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك أثرا لعامل العمر يتمثل في زيادة مطردة في درجة السلوك الايثاري للأطفال وارتفاع ملحوظ نحو الأعلى بدءاً بعمر ست سنوات وانتهاء بعمر عشر سنوات، ولم يظهر لمتغير الجنس ، ومستوى دخل الأسرة أثراً في تطور السلوك الإيثاري عند الأطفال العراقيين .

دراسة منخي(1995) :

هدفت قياس السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بغداد، باستخدام مقياس اعد لهذا الغـــرض وتضمن (24) موقفاً طبق على عينة بلغت (1096) طالباً وطالبة اختيـــروا بالأســـلوب الطبقـــي المتناسب واستعملت في الدراسة معاملات الارتباط والاختبار التائي وتحليـــل التبـــاين الثلاثـــي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية وسائل إحصائية، وتوصل البحث إلى أن السلوك الإيثاري موجود لدى طلبة الجامعة، وأن هناك فروقاً إحصائية بين كل من (الجـــنس/التخـــصص) فـــي الـــسلوك الايثاري ولصالح الذكور في التخصص الإنساني .

دراسة إبراهيم (1996):

أجرى إبراهيم دراسة قام فيها بالمقارنة بين الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية للسلوك الإيثـــاري بين (226) من معلمي مدارس التعليم العام بمحافظات: القاهرة، القناة والشرقية، لدراسة أســـباب تقديمهم المعاونة لزملائهم، وتوصلت الدراسة من التحليل العاملي لعدد(54) فقرة إلى تسعة عوامل تمثل الدوافع الرئيسة للمعاونة والإيثار بين المعلمين. صنفت إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية للإيثار والمعاونة، وتمثلت العوامل الداخلية، بالدوافع الأخلاقية، الفخر بالمؤسسة، إرضاء قيمـــة العمل، الشعور بالتلقائية ، أما العوامل الخارجية للإيثار فتمثلت بالمكسب المادي لغرض تبـــادل الخدمات، وكسب النفوذ الاجتماعي وكسب الشهرة والسمعة، وكسب تقـــدير الجماعـــة وكانـــت العوامل الخارجية أكثر وزناً من العوامل الداخلية للمعاونة بين المعلمين .

دراسة حميد، (2002):

أجرت حميد دراسة هدفت المقارنة بين طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم في المدارس الاعتيادية في السلوك الإيثاري من طلبة الفرع العلمي للصف الخامس الإعدادي في مدينة بغداد واعتمدت الباحثة مقياساً للسلوك الإيثاري، طبقته على عينة عشوائية قوامها (180) بواقع (90) طالباً و(90) طالبةً من مدارس المتميزين والمتميزات، ومقارنتهم بأقرانهم في المدارس الاعتيادية ، و استعمل في الدراسة عدة وسائل إحصائية منها: الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسن وتحليل التباين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري بين الطلبة المتميزين وأقرانهم في المدارس الاعتيادية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري بين الطلبة بحسب الجنس (ذكور، إناث) فيما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور الإعتيادين والإناث الإعتياديات والإناث المتميزات لصالح الإناث الإعتياديات في السلوك الإيثاري .

أولاً: الدراسات الأجنبية و تضم دراسات :

دراسة ماي(May,1986):

التي استهدفت معرفة طبيعة علاقة التطوع في القطاعات الخيرية ومستوى الإيثار عن طريق مقارنه ثلاث مجاميع من طلبة إحدى الجامعات الأهلية من خلال تطوعهم في قطاعات خيرية غير ربحية وتتمثل في مهرجان لمباريات أولمبية خاصة ومتطوعين عاديين، وقد جمعت البيانات عن السلوك الإيثاري وفق المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لكل طالب، وتم تطبيق

مقياس تقدير الذات للإيثار بالتطوع بالأنشطة غير الربحية، ومقياس التعاطف لتـــروكس لقيـــاس مستوى الإيثار عند كل فرد من أفراد العينة، وأظهرت النتائج بأن المتطوعين كانوا إيثاريين أكثر من غير المتطوعين، وأن هنالك فروقاً بين الإيثار الأولي (الموجه من الذات) والإيثار الثـــانوي الذي يكون موجهاً من الآخرين.

<u>دراسة راشتون (Rushton,1986):</u>

أجرى راشتون دراسة استهدفت قياس الميول الإيثارية والعدوانية لدى التـــوائم الراشـــدين بلغت عينة البحث (583) زوجاً من التوائم الراشدين ومن كلا الجنـــسين فـــي جامعـــة لنـــدن، وتراوحت أعمارهم بين (19-60) عاماً، بمتوسط عمري قدره 30 عاماً وكان حوالي 70% من أفراد العينة من النساء مثلوا معظم المناطق الجغرافية في المملكة المتحدة. استعملت في الدراسة (5) استبيانات تقيس الميول الإيثارية، والعدوانية لدى أفراد العينة وتم إرســـالها بالبريـــد لتقيـــيم الإيثار، والتعاطف، والرعاية والعدوان، وتوكيد الذات، وأظهرت النتائج أن هنـــاك فروقـــاً فـــي متغيري العمر والجنس في الإيثار إذ كلما تقدم أفراد العينة بالعمر زاد الايثار في حـــين أخـــذ العدوان بالانخفاض .

<u>دراسة باتسون و آخرين (Batson&Etal,1991) :</u>

أجرى باتسون وآخرون دراستهم التي استهدفت معرفة فيما إذا كان بعض الناس يحاولون فعلا إفادة الآخرين عندما يساعدونهم (دافعية ايثارية)، آم أنهم في النهاية يبحثون عـــن فائـــدتهم الذاتية (دافعية أنانية) أي أنها وسيلة لتجنب الخجل والشعور بالذنب من عدم المساعدة .

تكونت العينة من (60) طالبة جامعية، وأجريت بواقع جلستين، في الجلسة الأولى خضعت العينة لمقاييس الشخصية التي من المفترض أن تعكس الشخصية الايثارية، وفي الجلسة الثانية وضعت العينة في مواقف انفرادية يتاح لها الفرصة للمساعدة. وتوصلت النتائج إلى أن الهروب بدون إبداء المساعدة كان أمراً سهلاً نسبيا لدى نصف أفراد العينة، بينما كان الهروب صعباً بالنسبة للنصف الثاني. كما كشفت الارتباطات الداخلية أن المساعدة ارتبطت بثلاثة من متغيرات الشخصية وهي: التقدير الذاتي ، وعزو المسؤولية (Ascription) والتعاطف .

دراسة تايلاتيسكي (Tillitiski,1993):

استهدفت الدراسة اختباراً تجريبياً لفرضية أثر التعاطف في الإيثار للمساعدة الإيثارية (أي وضع الذات محل شخص متضرر) تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة من طلبة علم النفس قبل التخرج من جامعة (Iennesses,-Knoxville) و كان نصف المشاركين من الإناث والنصف الآخر من الذكور .

تم قياس التعاطف من خلال سرد قصة أشخاص في محنة وقد قيس هذا السلوك من إعطاء فرصة للمبحوثين للتطوع بالوقت أو إعطاء وعد بإرسال مساعدة لهم، وقد أسفرت نتائج التجربة بشكل غير منسجم مع النظرية القائلة بأن استجابة التعاطف هي العامل الأول المرتبط بالسلوك الايثاري، وأن النتائج كانت أكثر انسجاماً مع النظرية القائلة بأن المعارف المرتبطة بالإدراك الاجتماعي والاستجابة الحاسمة والمعايير الشخصية هي أكثر أهمية للمساعدة الإيثارية ولقد تم التأكيد على أن المساعدة الإيثارية ناتج مشترك للاستجابة الوجدانية (Tillitski,1992).

دراسة بوزنانسكي(Poznaniski,1993) :

استهدفت هذه الدراسة استقصاء القيم الايثارية التي يحملها طلاب الدراسات العليا في كل من اختصاص علم الاجتماع وإدارة الأعمال، تكونت العينة البحث من (112) طالباً من طلبة السنة الثانية، ماجستير في الاختصاصين المذكورين في جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية في (Csulb)، وتم تطبيق استبيان لقياس القيم الإيثارية لدى أفراد العينة، وأوضحت النتائج بأن طلبة قسم علم الاجتماع يمتلكون مستوى أعلى للإيثار أكثر من طلبة إدارة الأعمال، وأن للعمر اثر ذا دلالة إحصائية في الإيثار لدى مجموعة طلبة علم الاجتماع. أما مجموعة إدارة الأعمال فقد كان الإيثار أعلى لدى مجموعة الإناث و لدى الطلاب الذين كانت اللغة الانجليزية هي لغة الأم لهم .

دراسة لي (Lee ,1998) :

قام لي بدراسة استهدفت التعرف على دور العمر والجنس والمشاركة في الأعمال التطوعية في السلوك الايثاري عند المراهقين الصينيين وتكونت عينة الدراسة من (1105) متطوعين من الجنسين بواقع (457) ذكراً و (648) أنثى، تم اختيارهم عشوائياُ من 20 مدرسة، واستعمل الأسلوب الإحصائي الانحدار المتعدد (Multiple Regression analyses)، لمعالجة النتائج وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس ، بينما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الايثاري ومتغيري العمر والمشاركة في الأعمال التطوعية .

دراسة شنسيجي (Shinicgi,2000):

أجرى شنسيجي(Shinicgi) دراسة استهدفت ملاحظة السلوك الايثاري في الغرفة الصفية بين التلاميذ الذكور والإناث في فترة زمنية محددة تم تحديدها من قبل الباحث في (2400 دقيقة)، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية في الصف الثالث ولغاية الصف السادس من الطلبة الذكور والإناث، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تميز الذكور في السلوك الايثاري إذ أظهروا متوسطا أعلى من الإناث الطالبات و بدلالة إحصائية، وكان من أهم التوصيات لهذه الدراسة اقتراح منهج تقيميي للسلوك الإيثاري مع الأخذ بعين الاعتبار بأن يكون هذا المنهج فعالاً ويتم استخدامه في المدرسة.

دراسة جيبونز (Gibbons, 2005):

قام جيبونز(Gibbons) من جامعة سانت لويس بدراسة استهدفت رصد السلوك الايثاري لدى المراهقين الجوانتلاميين وعلاقته بالجنس والمجتمع والتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (73) مراهقاً ومراهقة من عمر (11–15) سنة من مناطق حضرية ومناطق نائية وقد تم استخدام صور تعبر عن حياة المشتركين يقومون بالتعبير عنها كتابياً ثم يتم ترميز تلك الأوصاف كمؤشر أو مقياس دال على السلوك الإيثاري من خلال مساعدة الآخرين . وأظهرت النتائج أن المراهقين الذكور الذين يعيشون في مناطق حضرية أكثر من الإناث والأشخاص الذين يعيشون في مناطق نائية، وأظهرت الدراسة أنه لا بد من أخذ المحيط الاجتماعي بعين الاعتبار لفهم وجهة نظر المراهقين تجاه الإيثار.

دراسة جيسون و هيجنز (Jason&Higgins , 2007):

وقد قام الباحثـــان جيـــسون وآن (Jason.j Barr ,Ann Higgins) مـــن جامعـــة (Monmouth University) بدراسة بعنوان: مقياس الأحاسيس الانفعالية الايجابيـــة ومنهـــا السلوك الإيثاري لدى المراهقين، وكانت الغاية من الدراسة التوسع في إدراك الأحاسيس الإيجابية ومنها السلوك الإيثـــاري لـــدى المـــراهقين مـــن الجنـــسين والتـــي تتـــراوح أعمـــارهم بـــين (15−18) سنة، تكون مجتمع الدراسة من 185 طالباً وطالبةً من الذكور والإناث فـــي المرحلـــة الثانوية بواقع 63 طالباً من الذكور و 95 من الطالبات الإناث وقد تم استخدام المقابلـــة كـــأداة دراسة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1− الفروق الديمغرافية (Demographic): حيث أظهرت الطالبات الإناث فروقاً ذات دلالة إحصائية عالية مقارنةً مع الطلبة الذكور في مقياس (الإيثار) .

2− لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمتغير العمر بين الجنسين.

دراسة يابلو و نايجل (yablo D, Nigel Field, 2007):

كما اخضع يابلو ونايجل (yablo D, Nigel Field, 2007) 62 طالبـــا تايلنـــديا و56 طالباً أمريكياً في الكلية إلى اختبار في السلوك الإيثاري والمساعدة لمعرفة أثر الثقافة والدين فـــي ذلك السلوك، وقد تم استخدام أسلوب التقدير الذاتي للسلوك الإيثاري بالإضـــافة إلـــى المقـــابلات الشخصية المعمقة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التايلنديين ذوي الثقافة البوذية أكثر إيثـــاراً من الطلبة الأمريكيين واتضح أيضاً من خلال المقابلات أن للديانة دوراً فـــي أن يـــسلك الطلبـــة التايلنديون سلوكاً إيثارياً أكثر من الطلبة الأمريكيين، حيث إن الثقافة البوذية تركز علـــى أهميـــة

السلوك الاجتماعي الإيجابي. كما أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والمعتقدات الدينية والسلوك الاجتماعي .

دراسة ايبستن (Ebstein , 2008):

وقد قام ايبستون وزملاؤه من الجامعة العبرية ومستشفى Herzog التذكاري في القدس بدراسة حول السلوك الإيثاري والجينات، ووجد أن هنالك علاقة ارتباطية بين الأشخاص الايثاريين والذين يسعون لمساعدة الآخرين بجين مميز على الكرموسوم رقم 11، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المتطوعين الذين قاموا بملء استبيان للسلوك الإيثاري ومن ثم تم أخذ عينة من DNA (الحمض النووي) وتبين أن ذلك الجين يعزز مستقبلات الناقل العصبي وإعطاء الدماغ شعورا جيداً .

دراسة هوستل (Hesttel ,Scott 2008):

وقام هوستل (Hesttel ,Scott 2008) من المركز الطبي للأبحاث بدراسة بعنوان النشاط في منطقة الدماغ يولد السلوك الإيثاري، واستخدام آلية الرنين المغناطيسي الوظيفي (FMRI) بالإضافة إلى قياس مستويات الأوكسجين في الدماغ والتي تشير إلى نشاط الخلايا العصبية في الدماغ، وقام بتصوير أدمغة (45) متطوعاً أثناء اللعب بالكمبيوتر والفائز منهم يحصل على مبلغ من المال لصالح الأعمال الخيرية وعندما قام بتصوير أدمغة هؤلاء المتطوعين وجد أن هنالك منطقة في الدماغ تنشط عندما يقوم الناس بمشاهدة لعبة الكمبيوتر أو مشاهدة عمل ما أكثر مما لو قاموا هم أنفسهم بالعمل أو المشاركة فيه، ومن ثم تم تصنيف هؤلاء الأشخاص إلى إيثاريين بدرجة مرتفعة وإيثاريين بدرجة منخفضة بناءً على أسئلة حول كيفية المشاركة في مساعدة

الآخرين و مقارنة ذلك بصور الرنين المغناطيسي الوظيفي وأشارت الدراسة إلـــى أن الـــسلوك الايثاري ينشأ من كيفية رأي الناس في هذا العالم بدلاً من كيفية التصرف في هذا العالم .

دراسة هاورد و براين (Haward Rachlin , Brian Jones 2008):

قام هـــاورد وبـــراين (Haward Rachlin , Brian Jones 2008) بدراســـة هـــدفت التعرف على السلوك الإيثاري لدى الأقارب وغير الأقارب، وقد طلب من المتطوعين كتابة اســـم 100 شخص من الأقارب والأصدقاء من المحيط الاجتماعي لدى الشخص بحيث يمثل الرقم واحد شخصاً من الأقارب والرقم 100 شخصاً بالكاد تعرفه ثم طلب من المتطوعين الإجابة عن عـــدة أسئلة عن الأشخاص الذين يقطنون في نفس المنطقة الاجتماعية وبلغت أعمار المشاركين حوالي (18) عاما، وقد حدد الباحثان مبلغ (75) دولاراً كحد أعلى، وبإمكان المشاركين التخلـــي عنهـــا للآخرين وهم على استعداد لذلك، وأظهرت النتائج أن المشاركين كانوا على استعداد للتخلي عن المـــــال للأخـــــوة بالدرجـــــة الأولـــــى ثـــــم لأبنـــــاء العـــــم وثـــــم للأصـــــدقاء .

دراسة واو زيزمان (Woo , Zisi Man 2008):

وقد قام واو زيزمان (Woo , Zisi Man 2008) بدراسة هدفت إلـــى فحـــص صـــحة فرضية (الإيثار والتعاطف) لدى طلبة هونغ كونغ، وإذا ما كان لعامل الجنس والعوامل الثقافية دورٌ في السلوك الإيثاري، وكان المشاركون من طلبة سنة أولى جامعة عـــددهم (188) طالبـــاً وطالبةً صنفوا حسب الجنس واللغة الأم وذلك لما للغة الأم من صلة بالقيم، وطلب من المشاركين ملء استبيان لقياس مستوى التعاطف بعد مشاهدتهم (كليب) يشجع على مساعدة الآخرين والشعور معهم، وقد تم استخدام اختبار ت ومربع كاي كأساليب إحصائية، ولم تظهر الدراسة فروقاً بـــين

الذكور والإناث في التعاطف ولكن ظهرت فروق في استعداد كل من الجنسين ليكونوا متطوعين. أما بالنسبة للعلاقة بين مستوى التعاطف والسلوك الايثاري فقد أظهرت النتائج أن الإناث كن على استعداد أكبر في المشاركة في السلوك الإيثاري الافتراضي .

خلاصة الدراسات و البحوث ذات الصلة :

من استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

أولاً : الأهداف :

هدفت الدراسات السابقة إلى دراسة تطور السلوك الايثاري عند الأطفال ، استقصاء القيم الإيثارية لدى الطلبة ، ملاحظة السلوك الإيثاري داخل الغرفة الصفية ،التعرف على دور العمر و الجنس و المشاركة في الأعمال التطوعية ، المقارنة في السلوك الإيثاري بين الطلبة المتميزين و الاعتياديين، فحص فرضية الإيثار و التعاطف ، التعرف على الدوافع الداخلية و الخارجية للقيام بالسلوك الايثاري ، والتعرف على علاقة السلوك الإيثاري بالجينات و النشاط داخل الدماغ.

ثانيا : أفراد العينة :

اشتملت عينات الدراسات السابقة على الأطفال في مراحل عمرية مختلفة والمدرسين العاملين في قطاع التعليم، ودراسات شملت المراهقين في المناطق الحضرية و النائية ، كما شملت على راشدين من أعمار مختلفة ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على مجموعة من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعية العلمي و الأدبي الدارسين في المدارس الحكومية و البالغ عددهم (300) طالبٍ وطالبة .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متعددة منها قراءة القصص للعينة، واستخدام أشرطة الفيديو ، وصور للرنيين المغنطيسي ، وتحليل DNA الحمض النووي ،بالإضافة إلى المقــابلات واستبانات التقييم الذاتي ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت مقياساً موقفياً متعدد الاختيارات يختار المستجيب إحداها قامت الباحثة بإعداده .

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة المتوسطات الحــسابية، و الانحرافات المعيارية ، والاختبار التائي (t-test) ، بالإضافة إلى الانحدار المتعدد ، ومربع كاي ، تحليل التباين الثلاثي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، أما الدراســة الحاليــة فقــد اســتخدمت المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و النسب المئوية ، ومربع كاي ، بالإضافة إلى الانحدار المتعدد لمعرفة مدى إسهام المتغيرات المستقلة في المتغير التابع .

خامساً: النتائج :

أظهرت النتائج شيوع السلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً ، كما تبــين وجود فروق في درجة السلوك الإيثاري تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور أحياناً كما فــي دراسة(منخي ،1995) ودراسة(شنسيجي، 2000) ولصالح الإناث أحياناً كما في دراسة (جيــسن وهيجنز،2007) ودراسة(وو زيزمان ،2008) ، كما أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الإيثاري وبعض المتغيرات كالمشاركة في الاعمال التطوعيــة ،والعمــر، والجينــات ،

والنشاط الدماغي كما في دراسة (ماي،1986) ، ودراسة (راشتون ،1986) ، ودراسة (ماي،1998) ، ودراسة (ايبستن، 2008)، ودراسة (هوستل ، 2008).

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات و البحوث السابقة في بناء مقياس السلوك الايثاري كأداة للبحث و القياس ، و في توجيهها لتحديد متغيرات الدراسة و توجيه أسئلتها .

- كما أفادت الباحثة من الدراسات و البحوث السابقة في استخدامها للأساليب الإحصائية التي تحقق أفضل النتائج لدى تطبيقها لحزمة البرنامج الإحصائي spss وكيفية تحليل تلك النتائج .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً مفصلاً عن المنهج المستخدم في الدراسة و مجتمع الدراسة وطريقة اختيار عينتها، وأداتي الدراسة، وما تطلب من إجراءات لاستخراج صدقهما و ثباتهما، والمعالجات الإحصائية التي تمت للإجابة عن أسئلة الدراسة .

المنهج المستخدم (منهجية الدراسة):

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الارتباطي، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة و جمع المعلومات عنها ودراسة العلاقة الارتباطية بين متغيراتها، وتفسيرها .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية لمحافظة البلقاء بفرعيه العلمي والأدبي، فقد بلغ عددهم (1674)طالباً وطالبةً موزعين على (33) مدرسة حكومية (16) منها للذكور و(17) منها للإناث استناداً إلى خلاصة التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن وزارة التربية و التعليم في الأردن لعام (2008)، وكما مبين في الجدول(1).

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس والتخصص

التخصص الأكاديمي	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الأدبي	321	507	828
العلمي	439	407	846
المجموع	**760**	**914**	**1674**

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية في السلط للفصل الدراسي الثاني من عام 2007–2008 ، والبالغ عددهم(300) طالبٍ وطالبةٍ شكلوا نسبة 18% من مجتمع الدراسة ، إذ تم اختيار المدينة بشكل قصدي لحاجة مدارسها إلى العناية والرعاية، واختيرت المدارس والطلبة فيها بالطريقة العشوائية العنقودية، بواقع (760) طالباً و(914) طالبةً موزعين على التخصصين العلمي والأدبي، والجدول (2) يوضح توزيع العينة

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة وإعدادها تبعاً لمتغير المدرسة و الجنس و التخصص

المدرسة	الصف	التخصص	الجنس	حجم العينة
السلط الثانوية للبنات	الأول الثانوي	العلمي	إناث	35
		الأدبي		35
هالة بنت خويلد الثانوية للبنات	الأول الثانوي	العلمي	إناث	25
		الأدبي		55
السلط الثانوية للبنين	الأول الثانوي	العلمي	ذكور	60
		الأدبي		60
علان الثانوية الشاملة للبنين	الأول الثانوي	العلمي	ذكور	15
		الأدبي		15
المجموع				**300**

أداتا الدراسة :

طبقت في الدراسة الحالية أداتان ، الأولى للسلوك الايثاري ، والثانية لأنماط التنشئة الأسرية وفيما يلي عرضٌ لهما :

أولاً: مقياس السلوك الايثاري :

قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس السلوك الايثاري لعدم حصولها على مقياس يمكن ان يلبي حاجاتها، إذ تم إعداده وفقاً للخطوات الآتية :

- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع الإيثار ، وارتأت الباحثة أن يكون المقياس موقفياً بحيث تصاغ مواقف افتراضية تصادف الطالب في حياته اليومية سواء في المدرسة أم خارجها .
- تمت صياغة (22) موقفاً لكل موقف ثلاثة بدائل أحدهما يجسد السلوك الإيثاري بدرجة عالية ، والآخر بدرجة متوسطة ، والثالث لا يجسد السلوك الإيثاري وقد استدعى ذلك التحقق من صدق الأداة وثباتها .

صدق المقياس Scale Validity:

استعانت الباحثة بنوعين من الصدق:

الصدق الظاهري:

وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين للبت في صلاحية فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً،وقد تألفت لجنة التحكيم من أساتذة في الجامعات في التخصصات علم النفس التربوي، و قياس وتقويم، ولغة عربية (الملحق1)، وذلك للنظر في وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس السلوك الإيثاري وسلامة اللغة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لاتفاق 80% ، وبناءً على آرائهم تم حذف موقفين (1,4) لعدم صلاحيته و تعديل موقف واحد رقم (12) أنظر الملحق (1) ، وبهذا أصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً .

مؤشرات صدق البناء:

تم إيجاد صدق البناء لمقياس السلوك الايثاري من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون صدق البناء ، وكانت نتـــائج معاملات الارتباط كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) .

الجدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لمقياس السلوك الايثاري

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	0.55	11	0.74
2	0.72	12	0.61
3	0.55	13	0.69
4	0.63	14	0.62
5	0.63	15	0.59
6	0.66	16	0.59
7	0.65	17	0.63
8	0.68	18	0.58
9	0.63	19	0.62
10	0.65	20	0.64

ثبات المقياس:

وبعد التأكد من صدق المقياس جرى الناقد من ثباته باستخدام:

أ- إعادة الاختبار test- Retest :

لغرض استخراج ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار (test -retest)، تم تطبيق المقيـــاس على عينة من خارج عينة الدراسة ،إذ طبق المقياس على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة من طلبة مدارس البلقاء الحكومية بواقع (20) طالباً و(20) طالبةً من طلبة المرحلة الثانويـــة ومـــن الفرعين العلمي والأدبي بهدف التعرف على درجة اتساق استجابتهم بإعادة تطبيق الاختبار بعـــد أسبوعين من التطبيق الأولي على العينة نفسها، وحسب معامل الثبات باستخدام معامـــل ارتبـــاط بيرسون إذ بلغ معامل الاستقرار (0.84)،و يعد هذا المعامل مؤشرا جيدا للثبات في مثل هـــذه الدراسات، فقد أشار (جابر،1998) إلى أن معامل الارتباط يعتبر جيداً في الدراسات الوصفية إذا كان أكثر من (0.70).

ب – الاتساق الداخلي باستخدام/ كرونباخ ألفا:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفـــا فقد بلغت قيمة هذا المعامل (0.83) للمقياس ككل، إذ يعد معاملاً جيداً مقارنة بالدراسات المشابهة للدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس:

لقياس الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الإيثاري تم تحديد درجـــة كل بديل من بدائل المقياس فقد أعطيت الدرجات (3 ،2، 1) على التوالي ، لتمثل الدرجـــة (3) السلوك الايثاري أما الدرجة (2) فتمثل ما يتوسط بين الإيثار، واللاايثار أما الدرجة (1) فتمثـــل ضعف الإيثار، وبهذا فقد تراوحت درجة المستجيب بين(20–60) لتمثل أدنى وأعلى درجة في المقياس .

التطبيق الأولي للمقياس :

لمعرفة مدى ملاءمة المقياس ووضوحه لعينة الدراسة و الوقت المستغرق للإجابة عنه قامت الباحثة بتطبيق أولي للمقياس على عينة استطلاعية قوامها(40) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء،تم اختيارهم من أربع مدارس ،بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، وأظهرت النتائج وضوح الفقرات والمواقف والبدائل لدى عينة الدراسة، كما استغرق تطبيق المقياس حصة دراسية كاملة أي بمعدل (40) دقيقة .

ثانياً : مقياس التنشئة الأسرية :

ولمعرفة أنماط التنشئة الأسرية للطلبة استعانت الباحثة بمقياس أنماط التنشئة الاسرية الذي أعده (عبد الاله الفوارسة،2006) بعد إجراء التعديلات اللازمة ليلائم البحث الحالي وقد تضمن (5) أنماط للتنشئة الأسرية وهي نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال، والنمط التسيبي، ونمط الحماية الزائدة، تكون المقياس من (25) موقفاً من المواقف الحياتية الافتراضية ولكل موقف وضعت خمسة اختيارات تسمح للطالب اختيار البديل الأكثر مناسبةً وتطابقاً مع السلوك الواقعي ، وقد ارتأت اللجنة المحكمة الاقتصار على ثلاثة أنماط في التنشئة الأسرية ،كما روعي بتدرج الإجابة ليتناسب مع عدد البدائل إذ أصبحت ثلاثة بدائل بدلاً من خمسة وأعطيت الدرجات(1.2.3) إذ يمثل البديل (3) نمط الضبط التربوي، والبديل (2) النمط التسلطي، والبديل (1) نمط الإهمال،و بهذا أصبح عدد الفقرات التي يحتويها المقياس (72) فقرة بدلاً من (125) فقرة في حالته السابقة.

صدق المقياس :

وللتحقق من صدق المقياس ومدى ملاءمته لعينة الدراسة ، قامت الباحثة بعرض الفقرات الخاصة بالأنماط الثلاثة على لجنة تحكيم مكونة من عشرة أعضاء هيئة تدريس في التخصص العلوم التربوية والنفسية، وفي القياس والتقويم، واللغة العربية وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وحذف الفقرات التي اتفق عليها (80%) أو أكثر في ضرورة استبعادها لعدم ملاءمتها ، وفي ضوء ذلك تم تعديل موقفين ، وحذف موقف واحد و بهذا أصبح عدد المواقف (24) موقفاً و أصبحت عدد فقراته (72) فقرة موزعة على ثلاثة أساليب للتنشئة الأسرية .

مؤشرات صدق البناء :

بعد حذف فقرات من المقياس المشار إليه لعدم صلاحيتها فلا بد من التأكد من أن المقياس لا يزال يتمتع بصدق البناء تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف و الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ يعتبر هذا الإجراء من مؤشرات صدق البناء ، وكما هو موضح في الجدول (4)

الجدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل موقف والدرجة الكلية لمقياس أنماط المعاملة الوالدية

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	0.88	13	0.83
2	0.82	14	0.81
3	0.86	15	0.82
4	0.84	16	0.85

0.87	17	0.75	5
0.81	18	0.71	6
0.86	19	0.78	7
0.87	20	0.69	8
0.84	21	0.85	9
0.84	22	0.88	10
0.82	23	0.84	11
0.81	24	0.83	12

التطبيق الأولي للمقياس:

لمعرفة مدى ملاءمة المقياس لعينة الدراسة والوقت المستغرق للإجابة قامت الباحثة بتطبيق أولي للمقياس على عينة استطلاعية قوامها(40) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء تم اختيارهم من أربع مدارس بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث ، وأظهرت النتائج وضوح مواقف المقياس وفقراته وبدائل الإجابة لدى عينة الدراسة واستغرق تطبيق المقياس حصة دراسية كاملة و بمعدل (40) دقيقة .

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل:

تضمنت الدراسة متغيراً مستقلاً واحداً وهو نمط التنشئة الأسرية ويحتوي على ثلاثة أنماط هي (الضبط التربوي،و التسلط،و الإهمال) .

المتغير التابع:

متوسط أداء أفراد العينة على أدوات القياس .

المتغيرات التصنيفية:

جنس الطالب وله مستويان: ذكر، أنثى .

التطبيق النهائي :

بعد استكمال كافة الإجراءات الخاصة بإعداد أداتي الدراسة،و بصورتها النهائية، تم تنفيذ الإجراءات الرسمية بخصوص الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم ومديرياتها في محافظة البلقاء لتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة في مدارس المحافظة .

وبعد الحصول على قوائم بأسماء المدارس الخاصة بكل مديرية، وتحديد المدارس التي شملتها الدراسة تم توزيع استبانتي الدراسة على أفراد العينة تباعاً بفاصل زمني مقداره (30) دقيقة بين التطبيقين، إذ بلغ عدد الطلبة الذين وزعت عليهم الاستبانتان (315) طالباً وطالبةً من (4) مدارس من مختلف مديريات محافظة البلقاء وفق برنامج زمني محدد كما تم تقديم الإرشادات والتوجيهات الخاصة بكيفية ملء البيانات الخاصة بالطلاب، وكيفية التعامل مع الفقرات، و توجيه الطلبة إلى الاختيار الموضوعي الذي يعبر عن اتجاهاتهم الحقيقية، وبعد تدقيق الاستبيانات لتفريغها في الحاسوب استبعدت (15) استبانه لعدم استيفائها للشروط المحددة ، وبهذا أصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (300) استبانه .

المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحاسب الآلي، إذ استخرجت:

- المتوسطات الحسابية .
- الانحرافات المعيارية .
- الاختبار التائي (t- test).
- تحليل التباين الثنائي (2 Way –ANOVA).
- الانحدار المتعدد (Multiple Regression) .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء الأسئلة الموضوعة للدراسة وكالآتي :

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص : ما درجة السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس السلوك الإيثاري المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض (والمنوه عنه سابقاً)، على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها العلمي و الأدبي ولكلا الجنسين في مدينة السلط ، وحسبت متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لتتم مقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (40) إذ عد هذا المتوسط نقطة قطع في المقياس معياراً لتحديد الطلبة ذوي السلوك الايثاري العالي والمتوسط والمتدني، وقد عد الطالب الذي يحصل على درجة مساوية للمتوسط النظري أو اكبر منه ذا سلوك إيثاري .

فقد بلغ متوسط درجة السلوك الايثاري لأفراد عينة الدراسة بشكل عام (43.74) وهو اكبر من المتوسط النظري البالغ (40)، ولمعرفة فيما إذا كان هذا الفرق دالاً إحصائياً، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائيا فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (7.003) وهي دالة عند مستوى (0.001) ، وهذا يشير إلى أن عينة الطلبة يتمتعون بسلوك إيثاري بدرجة أعلى من المتوسط ،والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار ت للسلوك الايثاري بحسب الجنس

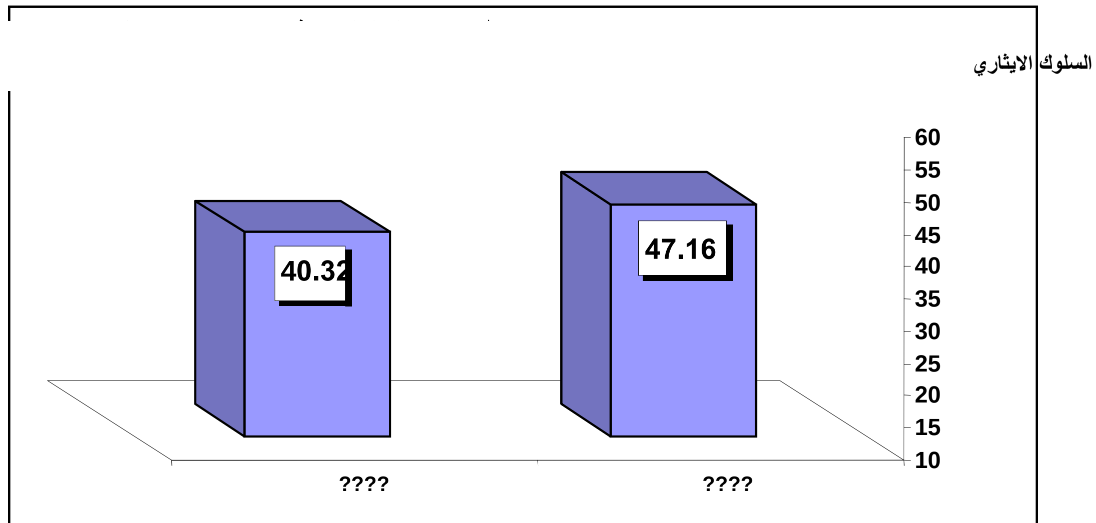
الجنس / السلوك الايثاري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة *	أعلى قيمة**	قيمة (t)	الدلالة الاحصائية	مستوى الايثار
ذكور	150	47.160	8.4750	20	59	10.34	0.000	عالي
اناث	150	40.320	8.7357	21	59	0.44	0.022	متوسط
الكلي	300	43.7400	9.24973	20	59	6.88***	0.00	عالي

* أقل درجة يمكن الحصول عليها (20)

** أعلى درجة يمكن الحصول عليها (60)

- المتوسط الفرضي (40).

ولمعرفة الفروق في السلوك الإيثاري بحسب متغيرالجنس والمعروضة في الجـــدول (5) ، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث البـــالغ عـــددهم (350) طالباً وطالبة، بواقع (150) طالبا، و(150) طالبه. فقد بلغ متوســـط درجـــات الـــسلوك الايثاري لدى الذكور(47.16) وبانحراف معياري (8.47) ، وهو أكبر مـــن متوســـط درجـــات السلوك الإيثاري لدى الإناث والبالغ (40.32) بانحراف معياري (8.73)، ولمعرفة فيما إذا كـــان هذا الفرق ذا دلاله إحصائية،استخدم الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين إذ بلغت(6.88) وهي داله إحصائيا عند مستوى (.001)، ولصالح الذكور وحسب ما هو موضح في المدرج التكراري (الشكل 1) .



الشكل (1)

المدرج التكراري لمتوسط درجات السلوك الايثاري بحسب الجنس

ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص : ما درجة شيوع كل نمط من أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة الأسرية (ضبط تربوي، تسلطي، إهمال) لجميع أفراد العينة، بعد تصنيف النمط الشائع وفقا للدرجة ،اذ يمتد النمط التربوي ما بين (57–72) درجة ،النمط التسلطي ما بين (40–56) درجة و نمط الاهمال ما بين (24–39) درجة ،وكما معروض في الجدول(6).

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة لدى الذكور والإناث والمجموع الكلي لهما

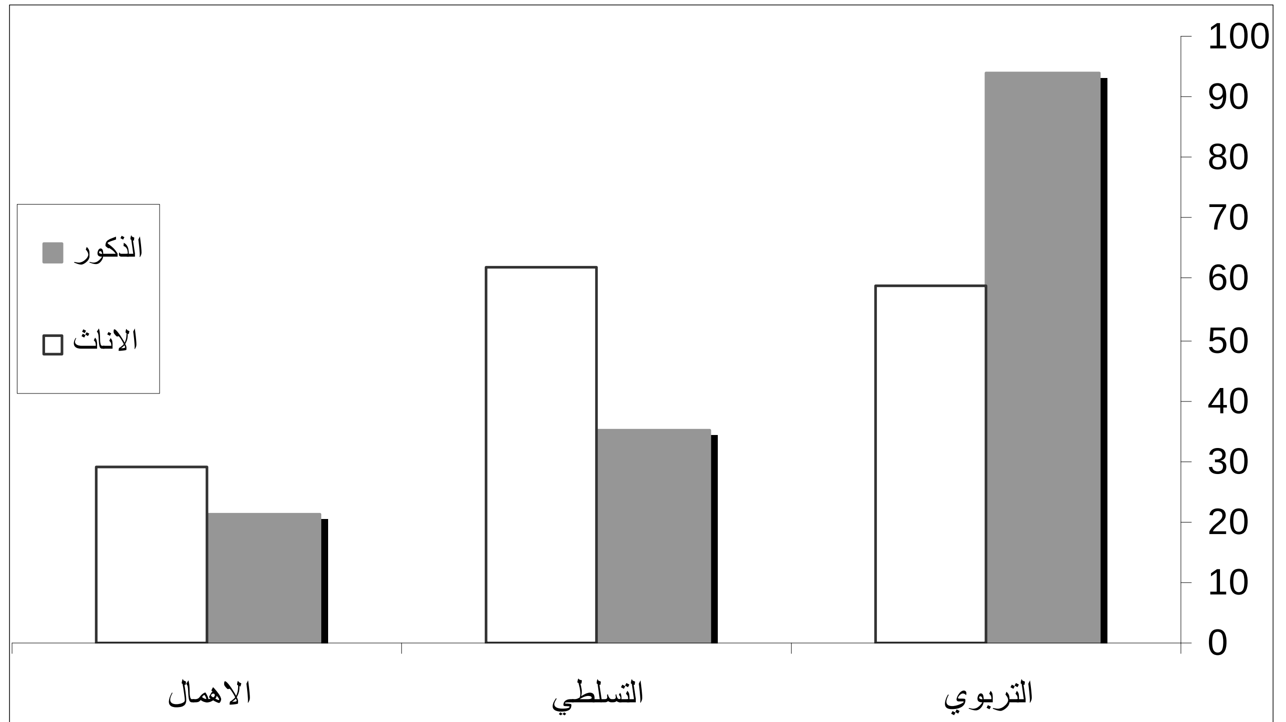
نمط التنشئة	الذكور (ن=150)		الإناث (ن=150)		المجموع الكلي (ن=300)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التربوي	94	%62.7	59	%39.3	153	%51
التسلطي	35	%23.3	62	%41.3	97	%32.3
الإهمال	21	%14	14	%19.3	50	%16.7
المجموع	150	%100	150	%100	300	%100

لقد ظهرأن نمط الضبط التربوي هو النمط الشائع لدى جميع أفراد العينة إذ بلغ تكـــراره (153) وبنسبة مئوية 51%، يليه النمط التسلطي إذ بلغ تكراره (97) وبنـــسبة مئويـــة 32.3%، وأخيرا جاء نمط الإهمال فقد حصل على تكرار (50) وبنسبة مئوية مقدارها 16.7% .

أما بالنسبة للذكور فيظهر من الجدول (6) أن أعلى تكرار لأنماط التنشئة الأســرية عنــد الذكور بلغ (94) وبنسبة مئوية 62.7%وهو نمط التنشئة الضبط التربوي ، ثم يليه النمط التسلطي إذ حصل على تكرار (35) وبنسبة مئوية 23.3%،واخيراً نمط الإهمال فقد جــاء تكــراره (21) وبنسبة مئوية مقدارها 14%.

أما بالنسبة للإناث فكان النمط الشائع هو النمط التسلطي فقد بلغ تكراره (62) وبنسبة مئوية مقدارها 62%، يليه نمط الضبط التربوي إذ بلغ تكراره (59) ويشكل نسبة مئوية قدرها 39.3%

وأخيرا نمط الأهمال الذي بلغ تكراره (14) وشكل نسبة مئوية 19.3%، والشكل (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة الأسرية بحسب الجنس .



الشكل (2)

التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة الأسرية الشائعة بحسب جنس الطالب

ثالثا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس ونمط التنشئة، فقد تم تطبيق تحليل التبـــاين الثنـــائي (Two Way ANOVA)، وتوصلت النتائج كما هي معروضة في الجدولين (7) و (8) .

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإيثار تبعا لمتغيري الجنس ونمط التنشئة الأسرية

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الايثار تبعا لمتغيري الجنس ونمط التنشئة الأسرية

نمط التنشئة	الذكور (ن=150)		الاناث (ن=150)		المجموع الكلي (ن=300)	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربوي	50.94	6.53	45.72	5.29	48.93	6.584
التسلطي	42.17	8.41	35.32	9.66	37.79	9.763
الإهمال	45.72	5.29	40.00	5.23	39.38	5.213
المجموع	47.16	8.47	40.32	8.73	43.74	9.249

يظهر من الجدول (7) أن اعلي متوسط لمستوى الإيثار لدى العينة بشكل عام كـــان علـــى نمط التنشئة الضبط التربوي ، حيث بلغ (48.93) .

وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للسلوك الايثاري لدى لذكور على نمـــط التنـــشئة الـــضبط التربوي ، إذ بلغ (50.94) .

أما عند الإناث فقد بلغ أعلي متوسط حسابي لمستوى الإيثار كان على نمط التنشئة الضبط التربوي إذ بلغ (45.72) . وللكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية في نمط التنشئة الأسرية ككل تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) وكما هي معروضة في الجـــدول (8) .

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الإيثار تبعا لمتغيري الجنس ونمط التنشئة الأسرية والتفاعل بينهما

الجنس ونمط التنشئة الأسرية والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ( )	الدلالة الاحصائية
الجنس	1486.205	1	1486.205	29.110	.000
نمط التنشئة	6486.002	2	3243.001	63.520	.000
الجنس * نمط التنشئة	576.645	2	288.322	5.647	.004
الخطأ	15010.153	294	51.055		
الكلي	23559.005	299			

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مـــستوى ($\alpha \leq 0.05$) وبدرجة حرية (1) في سلوك الإيثار تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (29.110) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدوليه وبالرجوع إلى الجدول (7) الذي يـــشير إلـــى المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإيثار تبين أن الفروق كانت لصالح الذكور إذ بلـــغ المتوســـط الحسابي للذكور (47.16) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (40.32).

كما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الإيثـــار تبعا لمتغير نمط التنشئة الأسرية، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (63.520) عند مستوى (0.001) وبدرجة حرية (2)،)كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة ($\alpha \geq 0.05$) في السلوك الإيثاري تبعا لمتغير التفاعل بين نمط التنشئة الاسرية والجنس، إذ بلغـــت قيمـــة (F) (5.647) وبدلالة إحصائية (0.004). وللكشف عن الفروق الدالة إحصائيا تم تطبيق اختبار شيفيه (**Scheffe**) للمقارنات البعدية المتعددة، والمعروضة في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مستوى الإيثار تبعا لمتغير نمط التنشئة الأسرية

نمط التنشئة	المتوسط الحسابي	التربوي	التسلطي	الإهمال
التربوي	48.93	–		
التسلطي	37.79	*11.14	–	
الإهمال	39.38	*9.55	1.59	–

*** الفروق في المتوسطات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)**

يبين الجدول (9) الخاص بنتائج اختبار شيفيه (**(Scheffe**) أن الفروق كانت بين نمط الضبط التربوي وأنماط التنشئة الأخرى،إذ بلغ متوسط درجة السلوك الايثاري للطلبة ذوي نمط

الضبط التربوي (48.93)،في حين بلغ متوسط السلوك الايثاري للطلبة ذوي النمط التسلطي (37.79)، ونمط الإهمال (39.38)،.ولم تظهر فروق بين نمطي التنشئة (التسلطي والإهمال).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السلوك الايثاري ونمط التنشئة الأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجة السلوك الايثاري ومتوسط درجة كل نمط من أنماط التنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة وبحسب الجنس (ذكور وإناث) و الجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

معاملات الارتباط بين السلوك الايثاري ونمط التنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة

نمط التنشئة	**الذكور**		**الاناث**		**المجموع الكلي**	
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
التربوي	0.822	0.00	0.806	0.00	0.81	0.00
التسلطي	0.730	0.00	0.740	0.00	0.77	0.00
الإهمال	0.792	0.00	0.801	0.00	0.78	0.00

يشير الجدول (10) إلى ما يلي :

1- إن معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة الأسرية و السلوك الإيثاري دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

2- أما فيما يخص العينة ككل فقد بلغ أعلى معامل ارتباط بين السلوك الإيثاري وأنماط التنشئة الأسرية (0.81) لصالح نمط الضبط التربوي، يليه نمط الإهمال فقد جاء بمعامل ارتباط (0.78)،فيما بلغ أدنى معامل ارتباط بين السلوك الإيثاري والنمط التسلطي في التنشئة فقد بلغ معامل الارتباط بينما (0.77) و كلها داله إحصائيا عند مستوى دلاله(0.05).

3- أما بالنسبة للذكور فقد تراوحت معامل الارتباط بين أعلى درجة ارتباط البالغة (0.82)، وكانت بين السلوك الإيثاري ونمط الضبط التربوي ، فيما بلغت أدنى معامل ارتباط (0.79) بين السلوك الايثاري والإهمال .

4- وفيما يتعلق بالإناث فقد تراوحت معامل الارتباط بين أعلى درجة ارتباط البالغة (0.806)، وكانت بين السلوك الإيثاري ونمط الضبط التربوي ، فيما بلغت أدنى معامل ارتباط (0.74) بين السلوك الايثاري والنمط التسلطي.

ولمعرفة مدى إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة أنماط التنشئة الأسرية والجنس في تفسير التباين الظاهر في المتغير التابع (السلوك الايثاري) فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis أن العلاقة الكلية بين السلوك الإيثاري (المتغير المتنبأ به) والمتغيرات(المتنبئة)، ذات دلالة إحصائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة

(215.987) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (295) وهذا يعني قوة العلاقة لكل من متغيري الجنس وأنماط التنشئة الأسرية في السلوك الإيثاري عند أفراد عينة الدراسة، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن العلاقة بين السلوك الايثاري وأنماط التنشئة الأسرية والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الانحدار	19686.834	4	4921.709	246.299	0.00
الخطأ	5894.886	295	19.983		
الكلي	25581.720	299			

معامل الارتباط المتعدد = 0.87

مربع معامل الارتباط المتعدد = 0.77

الخطأ المعياري للتقدير = 4.47

مستوى الدلالة = 0.05

الجدول (12)

نسبة الإسهام النسبي بين أنماط التنشئة والجنس مع السلوك الايثاري

المتغيرات	قيم (β)	قيم (β) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	37.276	–	1.012	36.846	0.00
الجنس	-4.085	-0.22	.527	-7.752	0.00
الضبط التربوي	1.367	0.376	0.196	6.992	.000
التسلطي	0.701	0.197	0.198	3.549	0.011
الإهمال	0.991	0.290	0.182	5.438	0.000

معامل الارتباط البسيط:

- الجنس : 0.37
- الضبط التربوي : 0.81
- الإهمال: 0.78
- التسلطي: 0.77

ويظهر من الجدول (12) قيم الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المتنبئة في تفسير السلوك الايثاري إذ ينعكس الإسهام بقيمة معامل الانحدار في معادلة التنبؤ وفي قيم معاملات (B)، وما يقابلها من قيم معيارية ، من ثم اختبار هذه المعاملات بوساطة القيم التائية لكل متغير.

وتعكس قيم بيتا الوزن النسبي لدى إسهامات المتغيرات المتنبئة أي التباين الإجمالي في قيمة المتغير المتنبأ به (السلوك الإيثاري) بصيغ درجات معيارية والتي تدل على أن متغير نمط التنشئة الأسرية الضبط التربوي كان أعلى إسهامًا إذ بلغ (0.81)، ومن الملاحظ أن قيمة الإسهام موجبة وهذا يدل على العلاقة الطردية بين متغيري أنماط التنشئة الأسرية والسلوك الايثاري أي بزيادة نسبة نمط التنشئة الأسرية باتجاه نمط الضبط التربوي يزداد السلوك الإيثاري والعكس صحيح ، ونلاحظ أن القيم التائية لكل من متغيري نمط التنشئة الأسرية والجنس، أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (196) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنوية لقيم الإسهام لكل من متغيري أنماط التنشئة الأسرية والجنس مع السلوك الإيثاري، كما ظهرت علاقة دالة إحصائياً للحد الثابت للانحدار، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.012) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، كما يظهر من الجدول (12) أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والسلوك الايثاري لدى أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت نسبة تأثير الجنس على السلوك الإيثاري (0.22) وكانت تتجه نحو الذكور .

ينتج مما سبق:

- ظهور السلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة (ذكور/إناث).
- شيوع جميع أنماط التنشئة التي تناولتها الدراسة (لضبط التربوي، التسلط، الإهمال).

- وجود فروق دالة احصائياً في السلوك الإيثاري تعزى إلى متغيـر الجـنس ، ولصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الإيثاري تعزى إلى متغير نمط التنـشئة الأسرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تعزى إلى التفاعل بـين نمط التنشئة الأسرية و الجنس.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك الإيثاري ونمط التنشئة الأسرية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج و التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات ذات الصلة بها و كالآتي :

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة شيوع السلوك الايثاري لدى أفراد عينة الدراسة ؟

أظهرت النتائج أن جميع أفراد عينة الدراسة لديهم سلوك إيثاري ، فقد بلغ متوسط درجات السلوك الإيثاري لدى العينة ككل (43.74) وهو أعلى من المتوسط النظري البالغ (40.00) وهذا يدل على سلوك إيثاري عالٍ، كما أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً في درجة السلوك الإيثاري بحسب الجنس فقد تميز الذكور بدرجة إيثار عالية إذ بلغ متوسطهم الحسابي(47.16) وهو أعلى من المتوسط النظري، بينما تميزت الإناث بدرجة إيثار متوسطة فقد بلغ متوسطهن الحسابي (40.32) وهو يقترب من المتوسط النظري .

ويعزى السبب في ارتفاع نسبة السلوك الايثاري لدى عينة أفراد الدراسة، والتي فسرتها ايزنبرج في نظريتها (نظرية نانسي ايزنبرج) في النمو المعرفي الاجتماعي إلى أن المراهقين في هذا العمر يكونون قد احتلوا المرحلة الأخيرة من المراحل التي حددتها ايزنبرج في نظريتها والتي تحدث في مرحلة المراهقة وما بعدها بحيث تعتمد الأحكام الخلقية على القيم المستدخلة حول الإيثار والذي يعني تحديد السلوك الهادف إلى مساعدة الآخرين دون انتظار إثابة ، ومنها السعي لأداء الواجب . كما يفسر ارتفاع سلوك الإيثار لدى أفراد عينة الدراسة بأنه في هذا العمر ونتيجة

للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على المراهق فإنه يلاحظ اتـساع فـي نطـاق الاتصال الاجتماعي لديه وتزاد مشاركته للآخرين في المشاعر والاتجاهات والأفكار والخبـرات، كما تستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع ويستمر تعلم واستدخال القيم والمعـايير الإيجابيـة ومنها السلوك الايثاري من الأشخاص المهمين في حياته، كما تتميز هـذه المرحلـة بالمـسايرة والامتثال والقبول والانسجام مع محيطة الاجتماعي وقبول العادات والمعايير الاجتماعية الـشائعة بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي (Green berger ,et al ,2000)

وكشفت بعض الدراسات الحديثة نمو وارتقاء سلوك الإيثار عبر هذا العمر خاصـة فـي مرحلة الطفولة المتأخرة (الفئة المستهدفة في هذه الدراسة).

وقد أظهرت جميع الدراسات المتعلقة بالسلوك الايثاري أن هنالك سلوكاً ايثاريًا لدى الطلبة على اختلاف أعمارهم، لدى الذكور والإناث وقد يعود ذلك إلى وجود جين على الكروموسوم رقم (11)،خاص بالإيثار كما وردفي إحدى الدراسات .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (منخي،1995) والتي اسـتهدفت قيـاس الـسلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد، بوجود السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة الـذكور والإنـاث ولصالح الذكور .

كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (لي،1998) والتي أظهرت وجود سـلوك ايثاري لدى المراهقين من الذكور والإناث الصينيين على حد سواء .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (شنسيجي،2000) التي أظهـرت وجـود سـلوك إيثاري لدى الذكور والإناث ولصالح الذكور.

كما اتفقت مع دراسة (حميد،2002) والتي هدفت إلى قياس السلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين والطلبة الاعتياديين، فقد أظهرت وجود سلوك ايثاري على حد سواء لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين ولصالح الإناث الاعتياديات .

كما أظهرت دراسة (جيسون وان ،2007) بوجود سلوك إيثاري لدى المراهقين الذكور والإناث و لصالح الإناث.

مناقشة السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة شيوع أنماط التنشئة الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

وقد جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلبة الذكور والإناث من الصف الأول الثانوي لتبين شيوع جميع أنواع التنشئة الأسرية التي شملتها الدراسة وهي: نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال ونمط ظهر في الدراسة وهو التذبذب بين الضبط التربوي و التسلط .

وقد تم تحديد نمط التنشئة اعتماداً على الدرجة التي يحصل عليها الطالب وتكرارها وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتلك التكرارات وتبين ما يلي:

1- إن ما نسبته(51.00%) من المجموع الكلي لعدد الطلبة كانوا من نمط التنشئة الضبط التربوي، أي ما يقارب نصف الطلبة كانوا من نمط التنشئة الذي يعرف بـ (الضبط التربوي)، وبالتالي احتل هذا النمط من التنشئة المرتبة الأولى.

2- إن ما نسبته(32.30%) من المجموع الكلي لعدد الطلبة كانوا من النمط التسلطي ، أي أن أكثر من ربع الطلبة كانوا من نمط التنشئة التسلطي وبالتالي فقد احتل هذا النمط المرتبة الثانية.

3- إن ما نسبته(16.7 %) من المجموع الكلي لعدد الطلبة كانوا من نمط التنشئة الإهمال، وبالتالي فقد احتل هذا النمط المرتبة الثالثة.

لقد أظهرت الدراسة أن هنالك فروقا في أنماط التنشئة بين الذكور أنفسهم والإناث أنفسهن وكان لصالح نمط التنشئة الضبط التربوي، إذ أن(62.70%) من الذكور كانوا من نمط التنشئة الضبط التربوي ، و(39.3%) من الإناث كن من نمط التنشئة الضبط التربوي.

وبالرجوع إلى تقرير التنمية العربية والذي ذكر فيه أن من أكثر أنماط التنشئة الأسرية شيوعا في الوطن العربي هو(نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال، والنمط المحايد) .

كذلك تشير الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية أن هنالك اختلافات ملحوظة في أساليب تنشئة الذكور عنها في تنشئة الإناث، وهذا الاختلاف شائع في جميع المجتمعات الإنسانية، ولكنه يختلف في الدرجة في بعض المجتمعات ومنها العربية، إذ يتجه إلى أن تكون تسلطية مع الإناث بينما تميل إلى الضبط التربوي مع الذكور، وهذا يتفق مع واقع المجتمع الأردني حيث يعطى الذكور الحرية، ولكنه بالنسبة للأنثى ينظر إليها على أنها قاصر وضعيفة تحتاج إلى الحرص والخوف عليها مما يتحتم وضع بعض القيود على تصرفاتها ، وبالتالي فإن المجتمع يفتح المجال ويعطي فرصة للذكور لتنمية إدراكاتهم العقلية والاجتماعية أكثر من الإناث مما تظهر ردة فعله على السلوكات بشكل عام ومنها الإيثار . (الكباريتي ، 2004).

وتعلل الباحثة هذه النتيجة إلى أن هنالك تحولاً في أساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم،حيث إن أسلوب المعاملة التسلطي يعد من أساليب التنشئة الأسرية التي

كانت شائعة خلال العقود الماضية ، وفي المجتمعات الأقل تطوراً ، إلا أن هنالك جملة من الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والإعلامية أسهمت في تحولات أساليب التنشئة الأسرية من كونها تميل إلى التشدد إلى الميل إلى تفهم حاجات الأبناء و العمل على إشباعها ، كما أن المجتمع في مدينة السلط يعتبر من المجتمعات ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط فهم يستعملون (أي الآباء) أسلوبا ديمقراطياً مع الأبناء.

كما تفسر الباحثة شيوع نمط التنشئة الأسرية الضبط التربوي لوجود جامعة البلقاء التطبيقية والتي ساعد وجودها على رفع المستوى التعليمي لسكان تلك المدينة وتنوع المستوى التعليمي للعاملين فيها وتنوع أصولهم ومنابتهم مما انعكس إيجابياً على أساليب التنشئة الأسرية وبالتالي فإنه انعكس على الجوانب الشخصية والعقلية لساكنيها .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الفوارسة ، 2006) التي أظهرت شيوع نمط الضبط التربوي لدى الذكور وشيوع نمط التنشئة التسلطي لدى الإناث في المجتمع الأردني.

مناقشة السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى التفاعل بين نمط التنشئة الأسرية والجنس؟

أظهرت النتائج إلى أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية لصالح الطلبة من نمط التنشئة الضبط التربوي وذلك من خلال الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة، إذ حصل الطلبة من نمط التنشئة الضبط التربوي على أعلى متوسط حسابي، فيما حصل الطلبة من نمط التنشئة المحايد

على أدنى متوسط حسابي، ولاختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه، والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى إلى نمط التنشئة من النوع الضبط التربوي عند مقارنته بالأنماط الأخرى، وفي هذا دلالة واضحة على أن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء هي أكثر ارتباطا بنمو الأبناء النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين ، فمن الممكن أن يشعر الطفل برفض والديه له بالرغم أنهما يحبانه حباً كبيراً .

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي إذ تلعب دورا أساسيا في السلوك السوي وغير السوي لأفرادها من خلال نوع التنشئة الأسرية التي تقدمها لهم، فأنماط السلوك وطبيعة التفاعلات داخل الأسرة هي الأنموذج الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً في إعداد الناشئين للمجتمع الكبير، هذا الأنموذج قد يفرز أفرادا أنانيين أو ايثاريين .

إن الدور الرئيس الذي احتفظت به الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية يأتي من خلال الخصائص التي امتازت بها عن بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فالأسرة تقدم أنموذجا يؤثر سلباً أو إيجاباً في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فالأسرة التي تتبع النمط الديمقراطي في تربيتها تقدم أنموذجا ايجابيا وفعالاً ومنتجاً في المجتمع بينما الأسرة التي تتبع النمط التسلطي تقدم أنموذجا سلبياً وغير فعال في المجتمع .

ويذكر الطيب أن نتائج أغلب الدراسات الغربية والإسلامية تجمع على أن أسلوب المعاملة الوالدية الضبط التربوي يؤثر في سلوك الأبناء أكثر من نمط المعاملة التسلطي إذ تساعده علـــى التكيف مع مجتمعه .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الريحاني،1985)، بأن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية متسامحة كانوا أكثر شعورا بالأمن من مجموعة المــراهقين الــذين يعيشون في أسر متسلطة .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، فقد حصل الذكور على متوسط درجات أعلى من متوسط الدرجات الذي حصلت عليه الإناث .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (منخي،1995) في أن هنالــك فروقــاً ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، كما اتفقت مع دراســة (شنسيجي ،2000) مفادها أن السلوك الايثاري لدى الطلبة الإناث أقل من الطلبة الذكور.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (جيسن وجوديث ، 2005) بأن السلوك الإيثاري لدى الطالبات الإناث أقل من الإيثار عند الذكور .

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تعزى إلى التفاعل بين نمط التنشئة الأسرية والجنس _على حد علم الباحثة– لم تجد دراسات تناولت علاقة السلوك الايثاري بأنماط التنشئة الأسرية .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل هنالك علاقة ارتباطيه بين السلوك الإيثاري و أنماط التنشئة الأسرية ؟

دلت النتائج على وجود علاقة طردية بين السلوك الإيثاري ونمط التنشئة الأسرية المتميزة بالضبط التربوي بالاتجاه الموجب، إذ كلما ساد في الأسرة المعاملة المتميزة بالـضبط التربـوي ازداد السلوك الإيثاري لدى أبنائها، وقد أشار هوفمان إلى أن الوالدين يستخدمان أنماطا مختلفة في معاملة أبنائهم وهذه الأنماط لها دورها في جوانب مختلفة من النمو عند الأبناء ومنهـا الجانـب الانفعالي (Hoffman.1967) .

ويعتبر نمط الضبط التربوي هو الأسلوب الأكثر مرونة في عملية التنشئة الاجتماعية، وفيه يسمح الآباء لأبنائهم بحرية لا يستهان بها، وكما يتميز هذا الأسلوب بالضبط المعتدل والحزم بغير عنف، وإيقاع العقاب أحياناً، بهدف تصحيح مسار أو انحراف معين، ومكافأة السلوك الجيد، كمـا ينبغي على الآباء احترام مبادرات أولادهم وحريتهم في التعبير وتدعيم سلوكهم مما يؤدي إلى نمو الذات عندهم واكتسابهم لأدوار اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآبـاء والراشـدين، الذين لهم مكانة خاصة في نفسه، وكما تشيد نظرية الذات بأهمية ما يمارسه الآباء مـن أسـاليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها في تكوين ذاته .

كما أن طرائق التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم تتضمن تغيرا أو تعديلا في السلوك، من حيث ما يقومون به وفقاً لمبادئ العقاب والتعزيز والإطفاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تبين لنا أن الطفل يكتسب أدوارا اجتماعية في المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي مـع

الآباء وكيفية تعاملهم معه، ولذا تعد أساليب التنشئة الأسرية المتميزة بالضبط التربوي من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لدى الأبناء (ناصر،2004).

وهنالك فرق ذو دلالة بين المتوسطات الحسابية في السلوك الإيثاري تبعا لمتغير التنشئة الأسرية و لصالح الضبط التربوي، مما يدل على أن نمط الضبط التربوي هو النمط الذي يسهم في زيادة السلوك الايثاري، على عكس النمط التسلطي والإهمال اللذين يقللان من السلوك الايثاري عند الطلبة، وأن الوالدين اللذين يستخدمان النمط التسلطي يتوقعان من أطفالهما الطاعة التامة لهما، وبالتالي فإن هذا النمط من التنشئة يترك آثارا سلبية على سلوك الطفل يتمثل في الشعور بالتعاسة، وعدم الثقة بالآخرين، والتحصيل الدراسي المنخفض وعدم مساعدة الآخرين .

وقد أشار تحليل الانحدار المتعدد إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والسلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت نسبة إسهام الجنس في السلوك الإيثاري (0.22) وكانت تتجه نحو الذكور.

كما أشار إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة والسلوك الإيثاري، إذ بلغت قيمة التأثير النسبي لنمط الضبط التربوي (0.376)، وبلغت قيمة التأثير النسبي لنمط التنشئة "الإهمال" على السلوك الايثاري (0.290)، بينما بلغت قيمة التأثير النسبي لنمط التنشئة التسلطي (0.197). وبالتالي يمكن القول بأن نمط التنشئة الضبط التربوي هو الأبرز في التأثير على السلوك الإيثاري وأن نمط التنشئة التسلطي هو الأقل في التأثير على السلوك الإيثاري.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الحنبلي ،1989) في أن هنالك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب تنشئة الوالدين تجاه الأطفال و أنماط شخصياتهم ، فكلما كان نمط التنشئة أكثر ديمقراطية وأقل تسلطا كلما كان نمو الطفل سوياً وسليماً .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1- تطوير برامج تربوية لمساعدة الوالدين والمدرسة على تنمية السلوكات الإيجابية ومنها السلوك الإيثاري لدى المراهقين.

2- تطوير برامج لزيادة وعي الوالدين بالعلاقة الواضحة بين معاملتهم لأبنائهم وسلوكات أبنائهم الإيجابية والسلبية تجاه المجتمع.

3- إعطاء فرص تربوية للبنات و تهيئة الأجواء لكي يمارسن السلوك الايثاري مع أقرانهن خاصة في النشاطات اللاصفية .

4- إجراء المزيد من الدراسات حول :

- السلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

- دراسة مقارنة السلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم من الطلبة الاعتياديين.

- دراسة مقارنة للسلوك الإيثاري لدى الطلبة في القرى والمدن الأردنية.

المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم ،أحمد عبد الغني(2003) : التعاطف و الايثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الاطفال ،**مجلة كلية التربية** ،العددالخامس والاربعون ،السنة العاشرة.

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (1996). " **المعاونة والإيثار بين المعلمـين: دراسـة لـدوافع السلوك الزائد عن الدور**" في علم النفس الاجتماعي والتعصب، تأليف جون دكت، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم، (2000)، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة .

- أبو ديه، جمال (2003). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي علـى مـستوى الخجـل والـذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع في مدارس عمان الحكومية**، رسـالة ماجـستير غيـر منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- أبو غزال، معاوية محمود، (2004). **أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسـالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى SOS في الأردن**، رسالة دكتـوراه غيـر منشورة ، الجامعة الأردنية .

- أبو النجا، فايزة، (1995). **معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين، دراسة مقارنـة لتلاميـذ وتلميذات المدارس الإعدادية بالريف والحضر**، بحث منشور في تكامليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي.

- بوحمامة،جيلاني (1989). **مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب معهد علم الـنفس بجامعـة وهران**، المجلة التربوية ،جامعة الكويت.

- تريفرز(1979). **علم النفس التربوي** ، ترجمة موفق الحمداني وحمد دلي الكربولي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد .

- توق، محي الدين (1980). " المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الخلقي عند عينة من الأطفال الأردنيين "، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد الثالث، السنة الثامنة.

- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (1998). **المدخل إلى علم النفس**، عمان: دار الفكر للطباعة.

- توق ، محي الدين و آخرون (2001). **أساسيات علم النفس التربوي**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

- الجبية جي، مها صفوت (1998). **تطور الإيثار عند الطفل وعلاقته بعمره وجنسه واخذ الدور والحرمان العاطفي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد: بغداد، العراق.

- جولمان ، دانيال، (2000). **الذكاء الوجداني**، ترجمة: الأعسر، صفاء، وكفافي، علاء الدين، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور عام 1995).

- حميد،فاطمة، (2002). **دراسة مقارنة للسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزون وأقرانهم الاعتياديون** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد : بغداد ، العراق .

- الرشدان،عبد الله (2004) .**علم اجتماع التربية**،دار الشروق ،عمان .

- الريماوي، محمد عودة،(2003). **علم النفس التطوري**، الطبعة الأولى، جامعة القدس المفتوحة، عمان.

- زعفان،عزة عبد الحفيظ قطب، (1993) .**السلوك الايثاري لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس .

- زهران، حامد عبد السلام (1980) . **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط2 ، القاهرة : عالم الكتب.

- سلامة، ممدوحة .(1987). مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدي، **مجلة علم النفس**، العدد الثاني .

- عيسى،نبيل صابر حسن (2004) . **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الايثاري لدى الاطفال باستخدام الأنشطة المهارية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية البنات والعلوم التربية ،جامعة عين شمس .

- غزاوي، زهير(1993) . **نمو القيم و الاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة (دراسة في علم النفس التربوي والنمائي لأطفال المرحلة 3-6 سنوات و المقاربات التطبيقية في الروضة)** .بيروت :دار المبتدأ.

- فتحي، محمد رفقي (1983). **في النمو الأخلاقي: النظرية - البحث - التطبيق**، ط1، جامعة الكويت، كلية التربية.

- القره غولي، صبيحة ياسر مكطوف، (1991)، **تطور السلوك الايثاري عند أطفـــال مدينـــة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد: بغداد، العراق

- قناوي ، هدى .(1999). **الطفل تنشئته وحاجاته**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

- الكتاني، فاطمة.(2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الوالدية وعلاقتها بمخاوف الـــذات عند الأطفال**، عمان: دار الشروق .

- منخي، زكية حميد (1995). **قياس السلوك الايثاري عند طلبة الجامعة وجامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد: بغداد، العراق..

المراجع الأجنبية :

- Batson,C.Daniel and others(1991)"where is the Altruistic personality": **American psychological Association** ,4 212-220.
- Cherniss .Cary and Goleman Danil (2000). **The Emotional Intellegence** Work Place .Retrieved August 20,2002 from .http: www.Eiconsortium .Org/el-theory –Performance htm..
- Curwin,Richard L., (1993). the Healing power of Altruism **Educational Leadership** .51,36-39.
- Daechler ,B.(2004).Child Development (a Theamatic approch).Houghton Mifflin company .U.S.A.
- Ebstin,R.I.(2008) Israelli Researcher Discover Gene for Altruism (on-line) Available: file:// Israel 121c.net.
- Evers ,J.R.(2002). **A justification of Societal Altruism According to the Meme tic Application of Hamilton's Rule.** New Jersey,: prentice-Hall. Goleman.D (1995). **Emotional Intelligence .**New York : Bantan Books .
- Gibbons ,Judith (2005). Altruism Among Guatemalan Adolescence : Relation to Gender ,community And Education **: personality and social psychology**.50,317-325.

- Green ,p.F.W. Schneider (1974). "Age Differences in the Behaviorof boys on three Measures of Altruism**: Child Development.** (1) 248-251.

- Guilford J.P.(1954**). Psychosomatic Methods.** New York : Mc Graw-Hill.

- Hargett,L.O Burk,F.U (1981) Physical Aggression and Altruism in three- old children. **Dissertation Abstract International.**43,1034-1042.

- Haward,R.A and Bryan, A.J(2008) Altruism among relative and non relative .**Behavioral Processes.**79.579-598.

- Hund ,Andrew J.(2002). **Altruism.** London: Oxford University.

- Jason A.L And Higgins,R.E (2007). Adolescent Empathy and Pro social Behavior in the Multidimensional Context of school culture. **Developmental Psychology.**37,287-307.

- Kerbs,D.(1970). Altruism : An Examination of the Concept and Review of the literature: **Pesycgologcal Bulletin .**73,121-128.

- Kohn, Alfile (1992). **Altruism Empathy in Everyday Life .**England : McGraw Hill House .

- Lee,F.G (1998) .Social moral reasoning in Chinese children a development study .**Psycology in the School.**40,125-130.

- Macer, Darry l, (1995). Bioehics :Descriptive or Prescriptive? ":Eubios **Journal of Asian and International Bioethics.**5,140- 147.

- May,M.E.(1986). "Human Resource Management in the NOPROFIT Sector:Acomparison of Nonvolunteers,Special Olympics Volunteers, and General Volunteers in a Private University":**Dissertation Abstract International** . 47,2231-2239.

- Nucci,Larry, (1997). Moral Development and Character Formation. Retrieved October 22/2002.From http://www.e//moraldev.1.htm

- Panofsky,A.D.(1976). "The Effect of Similarity Dissimlarity of Race and Altruism in Second Graders": **Dissertation Abstract International Education**.37,201-212.

- Poznanski,Hanna K.(1993). Altruism and Altruistic Behavior AmongGraduate Students in Social work and Business :**MAI.**32,495.

- Rushton, J. Philippe, (1976). Socialization and the Altruistic Behaviour of Children **Psychological Bulletin.**83 ,898-913.

- Rushton, J.Philippe (1986). Altruism and Aggression: the Herilabilaty of Individual Differences. **Journal of Personality and Social Psychology .**6,192-198.

- Rushton, J.Philippe (2005). Atwins social responsibility study of genetic and environmental contribution to prosocial attitudes. **Biological Science.**22,2583-2585.

- Scott, Niall.(2007). **Altruism** .England: Mc Graw_Hill house .

- Seglow, Johnthan.(2007). **The Ethic of Altruism.** England :Mc Graw-Hill House.

- Sharabany, Ruth and Daniel Bartal (1982). The ories of the Development of Altruism: Review, comparison and Inegration.**International Journal Behavioural Development .**5,49-80.

- Shinicgi,L.M .(2000).Promoting altruism in the classroom, **Childhood Education.**30,251-260.

- Tillitisky, Christopher J.(1993). Victimzation and Altrustic Helping **Disseration Abstract International**.54 ,2277.

- Uyenoyama,M.K.(1992). **Altruism: Some Theoretical Ambiguities**.Cambridge : Harvard University Press.

- White, Glenn M. and M..Audrey Burnam, (1975). "Socially CuedAltruim Effects Modeling, Instructions, and Age on Public and Private Donations**. Child Development** 46, 559-564.

- Woo,Z.M.(2007).Gender and cultural differences in the empathy altruism hypothesis among university students in Hong Kong **Unpublished doctoral dissertion**, University of Hong Kong ,Hong Kong .

- Yablo,P.Aand Nigel,P.F (2007).The role of culture in altruism Thailand and the United States .**Pacific of Graduated School of Psychology**.3,251-263.

المواقع الالكترونية :

- http/www.science daily .com

الملاحق

الملحق رقم (1)
مقياس السلوك الايثاري بصورته الأولية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة القيام بدراسة هدفها معرفة درجة السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين يديك الأداة لقياس ذلك السلوك أرجو الإجابة عليها بكل دقة وصراحة ووضوح علما بان ليس هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ولا يمكن الاطلاع على هذه الاستمارات إلا الباحثة و ليس لها علاقة بالدرجات المدرسية بل هو فقط لأغراض البحث العلمي و يرجى وضع دائرة حول الاختيار الذي ينطبق عليك و لا تختر سوى بديلاً واحداً من بين ثلاث بدائل و لكم مني جزيل الشكر .

ملاحظة : يرجى عدم ترك أي موقف والإجابة على جميع المواقف.

بيانات شخصية:

الجنس	**ذكر**	☐	**أنثى**	☐
التخصص الأكاديمي	**علمي**	☐	**أدبي**	☐

المواقف	رقم الفقرة
كنت على عجل وطلبت من والدك إيصالك بسيارته الخاصة متجها إلى مدرسك واشر شخص غريب يبدو عليه التعب والمرض فهل: أ- تقله وتؤخر نفسك عن عملك ب- تطلب من والدك متابعة الطريق دون اكتراث ج- تتوقف وتعتذر له	**.1**
ذهبت وزميلك المكتبة لاستعارة نسختين من كتاب يساعدكما في دراستكم و عندما وصلتما المكتبة لم تجدا سوى نسخة واحدة فهل : أ- تدعه يأخذ الكتاب ب- تأخذه ولا تهتم لأمر زميلك ج- تأخذه وتطلب منه تصويره.	.2
تأخرت عن الموعد المقرر للذهاب إلى المدرسة و شاهدت في طريقك أطفالا يحاولون عبور الشارع وطلبوا منك مساعدتهم في العبور فهل : أ- ترفض معتذرا ب- تقوم بمساعدتهم وتتأخر عن مدرستك ج- تطلب من شخص آخر مساعدتهم	.3
أنت معتاد على مراجعة مادة الامتحان ليلة الامتحان وطلب منك ابن الجيران تفهيمه مادة دراسية فهل: أ- تعتذر منه ب- تقوم بتدريسه ج- تطلب منه القدوم في الغد.	.4
كان لديك هاتفاً خلويًا وكان رصيدك لا يكفي إلا لإجراء مكالمة واحدة وطلب منك شخص لا تعرفه أجراء مكالمة ضرورية جدا فهل: أ- تسمح له بأجراء المكالمة ب- تعتذر عن عدم إمكانية ذلك ج- تنكر وجود رصيد في هاتفك.	.5
كنت تشاهد برنامجا علميا يهمك على إحدى المحطات الفضائية وطلب منك زميلك في نفس الغرفة تغيير المحطة لمتابعة برنامجا علميا أخر يهمه فهل: أ- تقوم بتغيير المحطة ب- تعتذر لزميلك ج- ترفض تغيير المحطة	.6
في طريقك للمكتبة لشراء دفاتر وكنت لا تملك سوى ثمن الدفاتر وإذا برجل عجوز جائع يرتدي ملابس ممزقة وطلب منك ثمن طعام: أ- تتجاهله ب- تعتذر وتكمل طريقك ج- تعطيه كل ما تملك	.7

في يوم بارد و غزير المطر وعند عودتك من المدرسة مع احد زملائك الذي كان يشكو من الحمى وكان بحوزتك مظلة وفي منتصف الطريق كان على زميلك أن يسلك طريقا آخر ليصل إلى منزله فهل أ- تطلب منه أن يأتي معك إلى منزلك حتى انتهاء المطر ب- تذهب معه لتوصله إلى منزله ثم تعود إلى منزلك ج- تطلب منه أن ينتظر في مكان يحميه من المطر و بعدها يتوجه إلى منزله	.8
تعرض زميلك إلى حادث وعند نقله إلى المستشفى تطلب إعطاءه الدم وعند سؤالك عن فصيلة دمك ظهر أنها مشابهة لفصيلة دمه فهل: أ- تتبرع له بالدم رغم علمك أن ذلك يشكل خطراً عليك ب- تذهب لزملائك الآخرين وترجوهم ليتبرعوا له بالدم ج- تمتنع عن التبرع خوفا من الإصابة بالمرض	.9
اشتركت بمسابقة علمية واستطعت أنت واحد الطلبة إحراز المرتبة الأولى في تلك المسابقة علما انه هناك جائزة واحدة للمتسابق فهل أ- تفضل أن تكون الجائزة من نصيبك ب- لا تعارض إذا أعطيت الجائزة لزميلك ج- تقترح تقاسم الجائزة مع زميلك	.10
كنت تروم السفر إلى احد المحافظات وكان الجو شديد الحرارة وبعد انتظار طويل جاءت حافلة نقل الركاب واستطعت أن تحصل على مقعد و جلست فيه وعند توقفها في الطريق صعد رجل مسن إلى الحافلة ووقف بجانبك فهل: أ- تتجاهله و تستمر جالسا في مقعدك لان الأمر لا يعنيك ب- تدعوه حالا ليأخذ مكانك و تبقى واقفا طيلة الطريق رغم حاجتك للجلوس ج- تتخلى عن مقعدك إذا طلب هو منك ذلك	.11
كنت منتظرا دورك للدخول إلى الطبيب وعند تهيئك للدخول جاء احد الأشخاص بحالة سيئة تستوجب الدخول حالا فهل: أ- تدعه يدخل قبلك وتنتظر دوره ب- تدعه يدخل إذا طلب منك ذلك على أن تدخل بعده مباشرة ج- لا تهتم لان الجميع مرضى	.12
بعد تجهيز طعام العشاء و التهيؤ لتناوله طرق جاركم الباب وأخبركم أن ضيوفاً من محافظة أخرى قد وصلوا لتوهم وان ما هو مطبوخ لديه لا يكفي وسألكم أن كان لديكم طعامٌ جاهز ليضيفه إلى ما لديه فهل: أ- تطلب من اهلك أن يعطوه كل ما لديهم و تبقون بدون عشاء ب- تطلب أن يعطى جزء مما لديكم و تبقون جزءً لعشائكم ج- تعتذر على أساس أنكم قد تناولتم العشاء	.13
أنت مصاب بمرض الربو و هو من الأمراض المزمنة و يتوافر لديك كمية قليلة من الدواء وهو من النوع الذي يصعب الحصول عليه احتاج زميلك إلى هذا الدواء فهل: أ- تعطيه الدواء لإنقاذه ب- تعطيه جزءاً من الدواء إذا كان لا يؤثر على ما تحتاجه ج- تتظاهر بأنك لا تملكه	.14

.15	كنت في مبنى وحصل حريق في الطابق الذي تتواجد فيه وقد جاءت فرقة الإنقاذ لإنقاذ الأشـــخاص واحداً تلو الآخر فهل: أ- تحاول أن تكون أول شخص يتم إنقاذه ب- تفسح المجال لإنقاذ شخص قبلك تراه اقل قدرة منك على مواجهة الخطر ج- تنتظر إلى أن يأتي دورك دون مزاحمة
.16	إذا كان أمامك شخص كبير في السن يسير بالاتجاه نفسه و يحمل بعض الحاجات و يبدو عليه أنهـــا ثقيلة وأنت ذاهب للراحة و النوم بعد إحساسك بالتعب فهل: أ- تفكر بمساعدته إذا طلب منك ذلك ب- تسير في طريقك لان الأمر لا يعنيك ج- تبادر بأخذ الأغراض منه لتحملها بدلا عنه
.17	اتفق صفك على تأجيل احد الامتحانات الصعبة و كنت قد قرأت المـــادة جيـــداً و مهيئـــا للامتحـــان ووضعت جدولا لانجاز أعمالك الخاصة فهل: أ- تمتنع عن الموافقة و تصر على إجراء الامتحان في موعده ب- توافق تقديرا لظروف زملائك رغم الارتباك الذي سيحدث لك ج- تترك الأمر للمدرس مبينا رغبتك غير الملزمة في عدم التأجيل
.18	تغيب زميلك عن الدوام لمدة شهر بسبب تعرضه لحادث أدى إلى ملازمته الفـــراش وكـــان بحاجـــة للمساعدة أثناء فترة الامتحانات فهل: أ- تساعده و تؤجل بقية أعمالك ب- تعتذر لوجود أعمال لديك ج- تكتفي بإيصال المحاضرات إليه لتصويرها أو كتابتها
.19	طلب منك المدرس ومن زميلك ممارسة هواية مفضلة لديك في وقت فراغك ولم تجد سوى جهـــازاً واحد لممارسة هذه الهواية فهل : أ- تعطي المجال أولاً لزميلك لممارستها ب- تفضل أن تمارسها قبله ج- تلجأ إلى المدرس لتحديد موعد
.20	تعرضت السيارة التي كنت فيها لحادث فانقلبت وشبت النار في محركها وشعرت وأنت بداخلها انـــك مصاب بجروح وحين حاولت الخروج من السيارة قبل وصول النار إلى خزان الوقود سمعت صوت احدهم يستغيث وهو عاجز عن الحركة ،فهل: أ- تحاول الخروج من السيارة أولاً ب- تحاول إخراجه قبل أن تخرج رغم صعوبة موقفك ج- تخرج أولاً ثم تبذل جهدك الشخصي لإخراجه .

الملحق رقم (2)
مقياس السلوك الايثاري بصورته النهائية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة القيام بدراسة هدفها معرفة درجة السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين يديك الأداة لقياس ذلك السلوك أرجو الإجابة عليها بكل دقة وصراحة ووضوح علما بان ليس هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ولا يمكن الاطلاع على هذه الاستمارات ألا الباحثة و ليس لها علاقة بالدرجات المدرسية بل هو فقط لأغراض البحث العلمي ويرجى وضع دائرة حول الاختيار الذي ينطبق عليك ولا تختر سوى بديلاً واحداً من بين ثلاث بدائل ولكم مني جزيل الشكر .

ملاحظة : يرجى عدم ترك أي موقف و الإجابة على جميع المواقف.

بيانات شخصية:

الجنس	**ذكر**	☐	**أنثى**	☐
التخصص الأكاديمي	**علمي**	☐	**أدبي**	☐

رقم الفقرة	المواقف
1.	إذ تقدمت أنت و زميلك بطلب أجازه إلى المدير ، ووافق المدير على تقديم الإجازة لأحدكما فهل: أ. تتنازل عن طلبك إذا كان زميلك أكثر حاجةً لها . ب. تصر على الحصول على الإجازة . ج. تتوقف وتتعذر له تحاول إقناع زميلك بتأجيل طلبه للاجا زة.
2.	ذهبت وزميلك إلى المكتبة لاستعار نسختين من كتاب يساعدكما في دراستكم و عندما وصلتما المكتبة لم تجدا سوا نسخة واحدة فهل : أ. تدعه يأخذ الكتاب . ب. تأخذه ولا تهتم لأمر زميلك . ج. تأخذه وتطلب منه تصويره.
3.	تأخرت عن الموعد المقرر للذهاب إلى المدرسة و شاهدت في طريقك أطفالا يحاولون عبور الشارع وطلبوا منك مساعدتهم في العبور فهل : أ. ترفض معتذرا. ب. تقوم بمساعدتهم وتتأخر عن مدرستك. ج. تطلب من شخص آخر مساعدتهم .
4.	كنت في مهمة مستعجلة تتطلب منك استخدام المصعد الكهربائي و عند وصولك إلى المصعد ازدحم في الحال لكثرة المراجعين مما حال دون اشتغال المصعد لان سعته محدودة فهل: أ. تبادر إلى ترك المصعد لتفسح المجال للآخرين للصعود. ب. تفضل البقاء و تنتظر غيرك ترك المصعد. ج. تنتظر حكم الآخرين.
5.	كان لديك هاتف خلوي وكان رصيدك لا يكفي إلا لإجراء مكالمة واحدة وطلب منك شخص لا تعرفه أجراء مكالمة ضرورية جدا فهل: أ. تسمح له بأجراء المكالمة. ب. تعتذر بعدم إمكانية ذلك. ج. تنكر وجود رصيد في هاتفك.
6.	كنت تشاهد برنامجا علميا يهمك على إحدى المحطات الفضائية وطلب منك زميلك في نفس الغرفة تغيير المحطة لمتابعة برنامجا علميا أخر يهمه فهل: تقوم بتغيير المحطة أ. تقوم بتغيير المحطة. ب. تعتذر لزميلك. ج. ترفض تغيير المحطة.
7.	في طريقك للمكتبة لشراء دفاتر وكنت لا تملك سوى ثمن الدفاتر وإذا برجل عجوز جائع يرتدي ملابس ممزقة وطلب منك ثمن طعام: أ. تتجاهله . ب. تعتذر وتكمل طريقك. ج. تعطيه كل ما تملك.
8.	في يوم بارد وغزير المطر وعند عودتك من المدرسة مع احد زملائك الذي كان يشكو من الحمى وكان بحوزتك مظلة وفي منتصف الطريق كان على زميلك أن يسلك طريقا آخر ليصل إلى منزله فهل: أ. تطلب منه أن يأتي معك إلى منزلك حتى انتهاء المطر. ب. تذهب معه لتوصله إلى منزله ثم تعود إلى منزلك. ج. تطلب منه أن ينتظر في مكان يحميه من المطر و بعدها يتوجه إلى منزله.

.9	تعرض زميلك إلى حادث وعند نقله إلى المستشفى تطلب إعطاءه الدم وعند سؤالك عن فصيلة دمك ظهر أنها مشابهة لفصيلة دمه فهل: أ. تتبرع له بالدم رغم علمك أن ذلك يشكل خطرا عليك. ب. تذهب لزملائك الآخرين ترجوهم ليتبرعوا له بالدم. ج. تمتنع عن التبرع خوفا من الإصابة بالمرض.
.10	اشتركت بمسابقة علمية واستطعت أنت واحد الطلبة إحراز المرتبة الأولى في تلك المسابقة علما انه هناك جائزة واحدة للمتسابق فهل أ. تفضل أن تكون الجائزة من نصيبك. ب. لا تعارض إذا أعطيت الجائزة لزميلك. ج. تقترح أن تتقاسم الجائزة مع زميلك.
.11	كنت تروم السفر إلى احد المحافظات وكان الجو شديد الحرارة وبعد انتظار طويل جاءت حافلة نقل الركاب واستطعت أن تحصل على مقعد وجلست فيه وعند توقفها في الطريق صعد رجل مسن إلى الحافلة ووقف جنبك فهل أ. تتجاهله و تستمر جالسا في مقعدك لان الأمر لا يعنيك . ب. تدعوه حالا ليأخذ مكانك وتبقى اقفاً طيلة الطريق رغم حاجتك للجلوس. ج. تتخلى عن مقعدك إذا طلب هو منك ذلك.
.12	كنت منتظرا دورك للدخول إلى الطبيب وعند تهيئك للدخول جاء احد الأشخاص بحالة سيئة تستوجب الدخول حالا فهل: أ. تدعه يدخل قبلك و تنتظر دوره. ب. تدعه يدخل إذا طلب منك ذلك على أن تدخل بعده مباشرة. ج. لا تهتم لان الجميع مرضى.
.13	بعد تجهيز طعام العشاء والتهيؤ لتناوله طرق جاركم الباب وأخبركم أن ضيوف من محافظة أخرى قد وصلوا لتوهم وان ما هو مطبوخ لديه لا يكفي وسألكم أن كان لديكم طعام جاهز ليضيفه إلى ما لديه فهل: أ. تطلب من اهلك أن يعطوه كل ما لديهم و تبقون بدون عشاء. ب. تطلب أن يعطى جزء مما لديكم و تبقون جزءاً لعشائكم. ج. تعتذر على أساس إنكم قد تناولتم العشاء.
.14	أنت مصاب بمرض الربو وهو من الأمراض المزمنة ويتوافر لديك كمية قليلة من الدواء و هو من النوع الذي يصعب الحصول عليه احتاج زميلك إلى هذا الدواء فهل: أ. تعطيه الدواء لإنقاذه. ب. تعطيه جزءاً من الدواء إذا كان لا يؤثر على ما تحتاجه. ج. تتظاهر بأنك لا تملكه.
.15	كنت في مبنى و حصل حريق في الطابق الذي تتواجد فيه وقد جاءت فرقة الإنقاذ لإنقاذ الأشخاص واحداً تلو الآخر فهل: أ. تحاول أن تكون أول شخص يتم إنقاذه . ب. تفسح المجال لإنقاذ شخص قبلك تراه اقل قدرة منك على مواجهة الخطر. ج. تنتظر إلى أن يأتي دورك دون مزاحمة.

.16	إذا كان أمامك شخص كبير في السن يسير بالاتجاه نفسه ويحمل بعض الحاجات و يبدو عليه أنها ثقيلة وأنت ذاهب للراحة والنوم بعد إحساسك بالتعب فهل: أ. تفكر بمساعدته إذا طلب منك ذلك. ب. تسير في طريقك لان الأمر لا يعنيك. ج. تبادر بأخذ الأغراض منه لتحملها بدلا عنه.
.17	اتفق صفك على تأجيل احد الامتحانات الصعبة وكنت قد قرأت المادة جيداً و مهيئا للامتحان ووضعت جدولا لانجاز أعمالك الخاصة فهل: أ. تمتنع عن الموافقة و تصر على إجراء الامتحان في موعده. ب. توافق تقديرا لظروف زملائك رغم الارتباك الذي سيحدث لك. ج. تترك الأمر للمدرس مبينا رغبتك غير الملزمة في عدم التأجيل.
.18	تغيب زميلك عن الدوام لمدة شهر بسبب تعرضه لحادث أدى إلى ملازمته الفراش وكان بحاجة للمساعدة أثناء فترة الامتحانات فهل: أ. تساعده وتؤجل بقية أعمالك. ب. تعتذر لوجود أعمال لديك. ج. تكتفي بإيصال المحاضرات إليه لتصويرها أو كتابتها.
.19	طلب منك المدرس ومن زميلك ممارسة هواية مفضلة لديك في وقت فراغك و لم تجد سوى جهازاً واحداً لممارسة هذه الهواية فهل : أ. تعطي المجال أولا لزميلك لممارستها. ب. تفضل أن تمارسها قبله. ج. تلجأ إلى المدرس لتحديد موعد.
.20	تعرضت السيارة التي كنت فيها لحادث فانقلبت وشبت النار في محركها وشعرت وأنت بداخلها انك مصاب بجروح وحين حاولت الخروج من السيارة قبل وصول النار إلى خزان الوقود سمعت صوت احدهم يستغيث وهو عاجز عن الحركة ،فهل: أ. تحاول الخروج من السيارة أولا. ب. تحاول إخراجه قبل أن تخرج رغم صعوبة موقفك. ج. تخرج أولا ثم تبذل جهدك الشخصي لإخراجه.

الملحق رقم (3)
مقياس انماط التنشئة الاسرية بصورته الأولية

تعليمات:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطلبة من عمر 15 سنة إلى 18 سنة وذلك من خلال عرض مواقف حياتية يلي كلا منهـا اختيـارات ثلاثـة . المطلوب أن تقرأ المواقف والخيارات التي تليها ، ثم تختار خيارا واحدا تعتقد انه ينطبـق علـى حالتك.

لا تختار إلا خيارا واحدا وذلك بوضع دائرة حول الاختيار الذي ينطبق عليك. ليس هنـاك وقت محدد لتنتهي كافة الإجابات، المهم أن تجيب عليها كلها.

بيانات شخصية:

الجنس **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص الأكاديمي **علمي** ☐ **أدبي** ☐

رقم الموقف	الموقف
.1	**إذا ما واجهتني مشكلة فأنني:** أ. أصارح والدي بها. ب. أخفيها عنهما خوفا من معاقبتي . ج. لا يهتم والدي بمشكلتي. د. اشعر بان والدي يتفهمان مشكلتي . ه. يقلق والدي لمشكلتي .
.2	**عند اختيار أصدقائي:** أ. يكون هناك حوار مع والدي . ب. يوبخني والداي على هذا الاختيار. ج. لا يعيرهم والدي أي اهتمام . د. يتقبلهم والدي. ه. فان والدي هما من يقررا ذلك.
.3	**أمور أسرتي:** أ- أناقشها مع والداي بحرية. ب- يمنعني والداي من الخوض فيها. ج- لا يهتم والداي بها. د- يتقبل والداي رأي فيها. ه- يخفي والداي ما بها من سلبيات ، حتى لا يزعجاني.
.4	**عندما أقوم بعمل يعتقد والدي انه خطأ فأنهما:** أ- يناقشاني فيه قبل أن يوجها إلي اللوم ب- يعاقباني بعنف ج- لا يباليان بما أقع فيه من أخطاء. د- يتقبل والدي الوقوع في الخطأ .
.5	**عندما أحرز نجاحا في المدرسة فان والدي :** أ- يشجعاني لحرز نجاحا مستمرا. ب- يقللان من قيمة نجاحي. ج- لا يهتمان بذلك النجاح. د- يكافآني على ذلك النجاح. ه- يخشيان أن لا انجح.
.6	**إذا كان الأمر متعلقاً باتخاذ قرارات تخصني فان والدي:** أ- يناقشان معي طريقة اتخاذ تلك القرارات. ب- يشجعاني على اتخاذ القرار. ج- لا يهتمان بما اتخذه من قرارات. د- يمنعاني من اتخاذ القرار. ه- يفكران نيابة عني حتى لا أقع في الخطأ.
.7	**عندما أطالب بزيادة مصروفي فان والدي:** أ- يبحثان معي بمبررات هذه الزيادة. ب- يرفضان سماع مبررات ذلك. ج- لا يأبهان بان يكون لي مصروف. د- يتقبلان ما أطالب به من مصروف. ه- يوفران لي أكثر مما أطالب به من مصروف.
.8	**عند وجود ضيوف في بيتنا فان والدي:** أ- يسمحان لي بالجلوس معهم و مشاركتهم الحديث ب- يمنعاني من الجلوس مع الضيوف دائما. ج- لا يهتمان إذ حضرت ام لم احضر. د- يتقبلان رغبتي في المشاركة في الحديث. ه- يجبراني علي الجلوس معهم حتى أكون أمام أعينهم .

عندما ارغب في شراء بعض الأشياء: أ- يجبراني على شراء ما يريدانه ب- يتفهمان رغبتي في شراء هذه الحاجات ج- لا يهتمان سواء اشتريت أم لم اشتري د- يسمحان لي بشراء ما احتاج بعد إقناعهما . ه- يخافان علي من الذهاب وحدي.	.9
إذا ما ارتكبت خطاءا بسيطا فان والدي: أ- يعاقباني لفظيا أو بدنيا ب- يساعداني على تجاوز الخطأ ج- لا يبديان أي اهتمام بما أقع فيه من أخطاء. د- يحرصان علي أن أتجنب الخطأ مهما كان بسيطا .	.10
إذا وجد والدي أن رأيي أكثر صوابا حول مشكلة معينة: أ- يرفضان رأيي حتى لو كان صوابا. ب- يتقبلان مخالفتها في الرأي. ج- لا يكترثان برأيي حتى لو كان صوابا. د- يثنيان على رأيي. ه- يقلقان علي من رأيي حتى لو كان اكسر صوابا.	.11
عندما لا يوافق والدي على أسلوب دراستي فأنهما: أ- يناقشاني في هذا الأسلوب حتى يقتنعا به. ب- يرفضان الأسلوب جملة و تفصيلا. ج- لا يهتمان بالأسلوب الذي ادرس به. د- يتقبلان هذا الأسلوب إذا وجدا انه مناسب. ه- يخشيان علي من الرسوب	.12
عندما أشكو من أمر ما فان والداي: أ- يساعداني في تحديد شكواي و كيفية حلها. ب- يرفضان الاستماع إلى شكواي. ج- لا يهتمان بشكواي. د- يتقبلان شكواي. ه- يقلقان كثيرا من شكواي.	.13
عندما أتعرض لوعكة صحية: أ- يأخذاني بعد موافقتي إلى الطبيب. ب- يتفهمان مرضي البسيط. ج- لا يبديان اهتماما بمرضي. د- يجبراني على مراجعة الطبيب. ه- يقلقان كثيرا مهما كان المرض بسيطاً.	.14
عند غياب والدي: أ- أناقشهما في أسباب غيابهما . ب- لا أجرؤ أن اسأل عن أسباب غيابهما. ج- لا يهتمان سواء سألت ام لم أسال. د- يجيبان عن سؤالي برحابة صدر. ه- يبديان أسفهما و يعدان بعدم تكراره.	.15
عندما يتحدث والدي عن مستقبلي فان ذلك يكون: أ- موضوعا أتحاور حوله مع والداي. ب- محرما علي التدخل فيه، لأنهما اللذان يقرران ذلك. ج- محط عدم اهتمام بما سأكون عليه في المستقبل. د- تقبلا لرأيي في ذلك . ه- مصدر قلق لولدي.	.16

.17	**عندما أتناول طعامي بطريقتي الخاصة فانه** أ- يثار النقاش بين والداي. ب- يثير غضب والدي و يمنعاني من تكراره. ج- لا يثير انتباه والداي و اهتمامهما. د- يكون مقبولا من والدي طالما هو موضوع يخصني . ه- مصدر قلق و خوف لوالدي؟
.18	**عندما أتشاجر مع أخواتي يقوم والدي:** **أ-** بمحاورتي حتى تحسم المشكلة. **ب-** يجبراني على عدم الحديث حول المشكلة. **ج-** لا يكترثان بأسباب المشكلة. د- يستمعان لرأيي حول المشكلة . **ه-** يخافان علي بسبب المشكلة .
.19	**أذا تأخرت خارج المنزل فأنهما:** أ- يناقشان معي الموضوع بأريحية. ب- يعاقباني على تأخيري. ج- لا يسألاني عن شيء. د- يتقبلان تأخري خارج المنزل. ه- يخرجان للبحث عني.
.20	**عند حدوث بعض المشكلات في البيت فان والدي:** أ- يساهمان دائما في حل المشكلات. ب- يلقيان اللوم على دائما. ج- لا يبديان استعدادا لمعرفة تلك المشكلات. د- يتفهمان المشكلات على إنها عادية. ه- يخافان من تطور هذه المشكلات .
.21	**عندما لا اهتم بترتيب غرفتي فان والدي :** أ- يتباحثان معي حول تعديل و ترتيب غرفتي. ب- يعاقباني عقابا شديدا. ج- لا يبديان اهتماما بي و بغرفتي. د- يتقبلان هذه الحالة بوضعها. ه- يخافان من استمرار هذا السلوك.
.22	**عند القيام بسلوك لا يرغب به والدي فأنهما:** أ- ينبهاني عليه بطريقة مقبولة. ب- يستعملان القوة للكف عنه. ج- لا يهتمان بذلك. د- يتقبلانه على أمل الكف عنه. ه- يقلقان علي خوفا من الاستمرار به.
.23	**عندما أحاول اخذ رأيي والدي بملابسي التي اخترتها فأنهما:** أ- يتقبلان اختياري و يعطياني ملاحظتهما. ب- يستهجنا و يعيباني عليها. ج- لا يهتمان بذلك. د- يهتمان كثيرا في مشاركتي الاختيار. ه- يلزمني باختياراتهم.
.24	**عندما ارغب في باللعب خارج البيت فان والدي :** أ- يحاولان إقناعي بخطورة اللعب خارج البيت. ب- يمنعاني من الخروج للعب. ج- يتقبلان رغبتي في اللعب خارج البيت ،على أن لا يكون في الشارع. د-لا يأبهان لذلك. ه- يقلقان علي كثيرًا.

الملحق رقم (4)
مقياس انماط التنشئة الاسرية بصورته النهائية

تعليمات:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطلبة من عمر 15 سنة إلى 18 سنة وذلك من خلال عرض مواقف حياتية يلي كلا منها اختيارات ثلاثة . المطلوب أن تقرأ المواقف والخيارات التي تليها ، ثم تختار خيارا واحدا تعتقد انه ينطبق على حالتك.

لا تختار إلا خيارا واحدا وذلك بوضع دائرة حول الاختيار الذي ينطبق عليك. ليس هناك وقت محدد لتنتهي كافة الإجابات، المهم أن تجيب عليها كلها.

بيانات شخصية:

الجنس **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص الأكاديمي **علمي** ☐ **أدبي** ☐

رقم الموقف	الموقف
.1	**إذا ما واجهتني مشكلة فأنني:** ▪ أصارح والدي بها. ▪ أخفيها عنهما خوفا من معاقبتي . ▪ لا يهتم والدي بمشكلتي.
.2	**عند اختيار أصدقائي:** ▪ يكون هناك حوار مع والدي . ▪ يوبخني والدي على هذا الاختيار. ▪ لا يعيرهم والدي أي اهتمام .
.3	**أمور أسرتي:** ▪ أناقشها مع والدي بحرية. ▪ يمنعني والدي من الخوض فيها. ▪ لا يهتم والدي بها.
.4	**عندما أقوم بعمل يعتقد والدي انه خطأ فإنهما:** ▪ يناقشاني فيه قبل أن يوجها إلي اللوم ▪ يعاقباني بعنف ▪ لا يباليان بما أقع فيه من أخطاء.
.5	**عندما أحرز نجاحا في المدرسة فان والدي :** ▪ يشجعاني لحرز نجاحا مستمرا. ▪ يقللان من قيمة نجاحي. ▪ لا يهتمان بذلك النجاح.
.6	**إذا كان الأمر متعلقاً باتخاذ قرارات تخصني فان والدي:** ▪ يناقشان معي طريقة اتخاذ تلك القرارات. ▪ يشجعاني على اتخاذ القرار. ▪ لا يهتمان بما اتخذه من قرارات.
.7	**عندما أطالب بزيادة مصروفي فان والدي:** ▪ يبحثان معي بمبررات هذه الزيادة. ▪ يرفضان سماع مبررات ذلك. ▪ لا يأبهان بان يكون لي مصروف.
.8	**عندما أريد ممارسة أنشطة أملأ بها وقت فراغي فان والدي:** ▪ يحاوراني في تلك الأنشطة . ▪ يفرضان نشاطا معينا يحبانه. ▪ لا يكترثان بما اختاره من أنشطة.
.9	**عندما ارغب في شراء بعض الأشياء:** ▪ يجبراني على شراء ما يريدانه ▪ يتفهمان رغبتي في شراء هذه الحاجات ▪ لا يهتمان سواء اشتريت أم لم اشتري

إذا ما ارتكبت خطاءاً بسيطا فان والدي: ▪ يعاقباني لفظيا أو بدنيا ▪ يساعداني على تجاوز الخطأ ▪ لا يبديان أي اهتمام بما أقع فيه من أخطاء.	.10
إذا وجد والدي أن رأيي أكثر صوابا حول مشكلة معينة: ▪ يرفضان رأيي حتى لو كان صوابا. ▪ يتقبلان مخالفتها في الرأي. ▪ لا يكترثان برأيي حتى لو كان صوابا.	.11
عندما لا يوافق والدي على أسلوب دراستي فأنهما: ▪ يناقشاني في هذا الأسلوب حتى يقتنعا به. ▪ يرفضان الأسلوب جملة و تفصيلا. ▪ لا يهتمان بالأسلوب الذي ادرس به.	.12
عندما أشكو من أمر ما فان والدي: ▪ يساعداني في تحديد شكواي و كيفية حلها. ▪ يرفضان الاستماع إلى شكواي. ▪ لا يهتمان بشكواي.	.13
عندما أتعرض لوعكة صحية: ▪ يأخذاني بعد موافقتي إلى الطبيب. ▪ يتفهمان مرضي البسيط. ▪ لا يبديان اهتماما بمرضي.	.14
عند غياب والدي: ▪ أناقشهما في أسباب غيابهما . ▪ لا أجرؤ أن اسأل عن أسباب غيابهما. ▪ لا يهتمان سواء سألت أم لم أسال.	.15
عندما يتحدث والدي عن مستقبلي فان ذلك يكون: ▪ موضوعا أتحاور حوله مع والداي. ▪ محرما علي التدخل فيه، لأنهما اللذان يقرران ذلك. ▪ محط عدم اهتمام بما سأكون عليه في المستقبل.	.16
عندما أتناول طعامي بطريقتي الخاصة فانه ▪ يثار النقاش بين والدي. ▪ يثير غضب والدي و يمنعاني من تكراره. ▪ لا يثير انتباه والدي و اهتمامهما.	.17
عندما أتشاجر مع أخواتي يقوم والدي: ▪ بمحاورتي حتى تحسم المشكلة. ▪ يجبراني على عدم الحديث حول المشكلة. ▪ لا يكترثان بأسباب المشكلة.	.18

.19	**أذا تأخرت خارج المنزل فإنهما:** ▪ يناقشان معي الموضوع بأريحية. ▪ يعاقباني على تأخيري.. ▪ لا يسألاني عن شيء.
.20	**عند حدوث بعض المشكلات في البيت فان والدي:** ▪ يساهمان دائما في حل المشكلات. ▪ يلقيان اللوم على دائما. ▪ لا يبديان استعدادا لمعرفة تلك المشكلات.
.21	**عندما لا اهتم بترتيب غرفتي فان والدي :** ▪ يتباحثان معي حول تعديل و ترتيب غرفتي. ▪ يعاقباني عقابا شديدا. ▪ لا يبديان اهتماما بي وبغرفتي.
.22	**عند القيام بسلوك لا يرغب به والدي فإنهما:** ▪ ينبهاني عليه بطريقة مقبولة. ▪ يستعملان القوة للكف عنه. ▪ لا يهتمان بذلك.
.23	▪ عندما أحاول اخذ رأيي والداي بملابسي التي اخترتها فإنهما: ▪ يتقبلان اختياري و يعطياني ملاحظتهما. ▪ يستهجنا و يعيباني عليها. ▪ لا يهتمان بذلك.

ملحق (5)

أسماء المحكمين

التخصص	أسماء المحكمين	الرقم
تربية خاصة	الدكتور سعيد الاعظمي	1.
تربية وأرشاد	الدكتور محمد الريماوي	2.
علم نفس تربوي	الدكتورة رغده شريم	3.
تربية خاصة	الدكتور احمد عواد	4.
تربية وأرشاد	الدكتور سامي ملحم	5.
علم نفس تربوي	الدكتور امجد صبري	6.
تربية خاصة	الدكتور صالح الداهري	7.
علم نفس تربوي	الدكتور فواز الطوباسي	8.
علم نفس تربوي	الدكتور فليحان الريالات	9.
لغة عربية	الدكتور علي الحياري	10.